الآثار المتبادلة للهجرة اليمنية

الجزء السابع

أعلام يمانية في تاريخ الهجرة

الآثار المتبادلة للهجرة اليمنية

الجزء السابع

(7 - 9)

أعلام يمانية في تاريخ الهجرة

أ. حسن عبد الوارث محمد البناء (*)

(*) كاتب صحفي

الآثار المتبادلة للهجرة اليمنية (تسعة أجزاء)

الطبعة الأولى 2022م

رقم الإيداع بدار الكتب 2022/72

الناشر: مؤسسة الخير للتنمية الاجتماعية

مؤسسة الخير للتنمية الاجتماعية

ص.ب (18226) صنعاء – اليمن

هاتف: 01-442432

بريد الكتروني info@muhajirun-ye.org

رابط الموقع www.muhajirun-ye.org

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير إلاَّ بإذن خطي من المؤسسة.

Al Khair

مؤسسة الخير للتنمية الاجتماعية

Al Khair Foundation For Social Development

راعي المشروع – رئيس مؤسسة الخير للتنمية الاجتماعية
الأستاذ / علوان سعيد محمد الشيباني

أسماء فريق دراسة الآثار المتبادلة للهجرة اليمنية (ترتيب أبجدي):

1- أ. أحمد صالح الجبلي
2- د. أحمد قائد الصائدي
3- أ. أحمد عبده سيف
4- د. أحمد محمد عبد اللاه السقاف
5- أ. العزي محمد حمود الصلوي
6- د. أمين محمد سعيد نويصر
7- د. جمال حزام محمد النظاري
8- أ. جمال عبد الرحمن الحضرمي
9- أ. حسن عبد الوارث محمد البناء
10- د. حمود صالح العودي
11- د. شائف شرف عثمان الحكيمي
12- د. صادق عمر مكنون
13- د. صالح أبوبكر بن الشيخ أبوبكر
14- أ. عبد الباري محمد طاهر
15- عبد الله محمد عبد الله بن ثعلب
16- د. عمرو معد يكرب الهمداني
17- أ. قادري أحمد حيدر الأديمى
18- أ. محمد عبد الوهاب الشيباني

باحثون مشاركون بأوراق بحثية

1. أ. أكرم محمد علي المصنعي
2. أ. فؤاد علي الشرجبي
3. أ. محمد سلطان اليوسفي
4. د. محمد عبدالرحمن سجوه
5. د. يحيى محمد أحمد غالب

المساعدون التنفيذيون

1 . رحاب عبده علي الصغير
2. عزام أحمد غيلان الشيباني
3. لينا عبدالقادر العبسي – سكرتارية مركز الدراسات

تصحيح لغوي

1. د. عبدالله علي الكوري
2. د. محمد حسين خاقو
3. د. عبده محمد صالح الحكيمي

تصميم الغلاف

إخلاص عبدالله طه علي

أعلام يمانية في تاريخ الهجرة

قصتي مع الهجرة وهذا المشروع:

علوان سعيد الشيباني (*)

(*) رئيس "مؤسسة الخير للتنمية الاجتماعية".

حينما طلب مني فريق دراسة "الآثار المتبادلة للهجرة اليمنية" كتابة شهادتي عن الهجرة، باعتباري أحد المهاجرين الذين قادتهم ظروف المعيشة (الفقر والحرمان) إلى مغادرة قريته إلى بلاد الحبشة (أثيوبيا) قبل أكثر من سبعين عاماً، لتكون هذه الشهادة مقدمة للجزء الخاص بأبرز أعلام الهجرة اليمنية في العصر الحديث، لم أجد أفضل من سرد قصتي مع تلك الرحلة الباكرة من عمري، والتي أعادت تشكيل وعيي بالحياة.

قصتي مع الهجرة الباكرة طريفة ومؤلمة، فقد هاجرت إلى الحبشة في بداية سن مراهقتي (بين عامي 1949م، و1950م)، ولم يكن عمري قد تجاوز الرابعة عشرة، وشعرت بمرارة فراق الأهل والأقران، لكنني لم أتعرض للإذلال والمهانة، مثلي في ذلك مثل غيري من المهاجرين الهاربين من الفقر والجوع في بلادنا. إذ كان كل اليمنيين يُعاملون من قبل الأثيوبيين باحترام، وإن أكثرهم صاروا - مع السنين- جزءاً من نسيج المجتمع هناك بالتزاوج والاندماج، ويتأثرون بهم ومعهم اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

في سنوات هجرتي الباكرة التي امتدت لقرابة خمسة أعوام، في مدينة ديردوا الأثيوبية، عملت في مطعم يملكه أحد أبناء قريتنا، الذي أخذني معه في رحلة الكفاح تلك، ولي مع هذه التجربة العديد من القصص والحكايات التي أوجزتها في مذكراتي الشخصية والتي عنونتها بـ "الحياة كما عشتها".

وبعد قرابة سبعين سنة من هجرتي إلى الحبشة، وتحديداً في عام 2017م، تلقيت دعوة من أحد كبار رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية لزيارتها، وحين وصلت مطار الرياض، وقفتُ كأمثالي من الواصلين في طابور، لن أدَّعي بأنه كان طويلاً، مقارنة بما هو مألوف في مطارات مماثلة في منطقتنا،

لكن الاختلاف فيه أن ضابط الجوازات كان بطيئاً جداً في إنجاز إجراءات دخول المسافرين.

طلبتُ من أحد الحراس الأمنيين تقدير وضعي، بسبب كبر سنِّي، بتوفير كرسي لي حتى يأتي دوري، لكنه لم يُعر طلبي أيَّ اهتمام. وبعد كثير من معاناة الوقوف في الطابور، حان دوري للوصول إلى "كاونتر" الجوازات، وبدون مقدمات، بادرني ضابط الجوازات بسؤالي عن سبب تبرُّمي من المعاملة، فقلت له إنني في الثمانينات من عمري، ولديَّ تأشيرة دخول المملكة، ودعوة من أحد كبار تجارها، وكنت أتوقع معاملة أسرع وأفضل، فوجَّه بجلوسي على كرسيٍّ عتيق مع العمال الآسيويين الذين لم تُستكمل إجراءات تأشيرات دخولهم لأسباب مختلفة.

نفذت تعليماته على مضض، ولكنني عدت إليه بعد عدة دقائق وطالبته بتسليمي جواز سفري، وأشعرته بعدولي عن دخول المملكة. نظر إليَّ ضابط الجوازات بازدراء وقال: "أيُّ بلد تريد المغادرة إليه؟ وأضاف: لن يقبلك أي بلد، لأن "دفتر" سفرك هذا لا يؤهلك للحصول على تأشيرة لأيٍّ منها.. واحمد ربك أنك حصلت على تأشيرة لدخول المملكة"!!

بسبب اللَّغط وارتفاع الأصوات خرج أحد الضباط من مكتبه، واقترب مني وأنا في حالة شديدة من الإعياء والتوتر. سألني الضابط إن كانت لديَّ تذكرة سفر، وكذا تأشيرة دخول إلى البلد الذي أنوي السفر إليه؟

أغاظتني طريقة تعامله وزميله معي بسبب جواز سفري اليمني، فما كان مني إلاّ إخراج جواز سفري الإسباني الذي كرَّمني به ملك إسبانيا، ولوَّحت به أمامهما، وقلت: هذا يوصلني إلى أيِّ بلد أُوروبي، وإلى كثير من البلدان العربية وغيرها.

فأظهرا دهشتهما، وتغيَّر أسلوب معاملتهما لي، وتم اعتماد تأشيرة الدخول على جواز سفري اليمني.

جعلتني هذه الحادثة أفكر مليَّاً في معاناة اليمنيين في المهجر، في الآونة الأخيرة، ولاسيما في بعض بلدان الجوار في منطقتنا. واستعادت ذاكرتي دور اليمنيين في تنفيذ أعمال البنية التحتية، وفي تمويل وإقامة المشاريع المختلفة في بلدان دول الجوار، ولاسيما في النصف الثاني من القرن العشرين.

مساهمات اليمنيين على مستوى العالم كثيرة، وتكاد تكون الأكثر تأثيراً على اقتصاديات وثقافات بعض البلدان التي هاجروا إليها، وانخرطوا في بنائها وضمن نسيجها الاجتماعي، سواء كان ذلك في دول جنوب شرق آسيا، أو شرق أفريقيا، أو الخليج العربي، وغير ذلك من البلدان.

ومما يؤسف له أن بعض البلدان - في مقدمتها بلدان الجوار وبعض البلدان العربية الشقيقة- قد تنكَّرت لدور اليمنيين الحضاري في نهضتها الاقتصادية والاجتماعية. ومن هذه الخلفية، ولدت فكرة تبني "مؤسسة الخير للتنمية الاجتماعية" إعداد دراسة موسعة عن دور المغتربين والمهاجرين اليمنيين في بلدان المهجر، وتبلورت هذه الفكرة في الأشهر الأخيرة من العام 2019م.

بدايةً، طرحتُ الفكرة على العديد من المثقفين والمهتمين والمتخصصين في قضايا التاريخ وعلم الاجتماع والأدب والإعلام، وحينما شعرت بالتفاعل الإيجابي لجميعهم مع الفكرة وحماسهم لتنفيذها، بدأنا بأولى الخطوات، وهي تشكيل فريق تنسيق وإشراف لتنفيذ الفكرة، وكان ذلك في نوفمبر 2019م.

الفكرة التي بدأت حلماً صغيراً، ها هي بعد عام ونصف من الجهد الدؤوب صارت عملاً رائداً لم يقارب بهذا الشمول مطلقاً، لا من الجهات الرسمية، ولا من الجهات غير الرسمية في اليمن. وما لم تنجزه مراكز الأبحاث والجامعات

اليمنية طوال تاريخها البحثي، ها هي "مؤسسة الخير للتنمية الاجتماعية" ومن ورائها "مجموعة العالمية" تقوم بهذا العمل الجبار، منطلقةً من واجبها تجاه المجتمع. لا نقول إن هذا العمل قد غطى ـ وبشكل قاطع ـ كل جوانب موضوعات الهجرة وتفاصيلها، لكنه يبقى عملاً تأسيسياً رائداً يمكن أن يُبنى عليه في المستقبل، سواء في الدراسات الميدانية، أو مكملاتها النظرية، أو في جانب أعلام المهاجرين وتأثيراتهم، والذي قمنا بتقديم جزئه في هذه الشهادة.

مقدمة الباحث:

تنوَّعت مهن المهاجرين اليمنيين، وثقافاتهم وميولهم، مثلما تنوَّعت قدراتهم وإمكانياتهم التي برز بعضها على نحوٍ لافتٍ للاهتمام، بل وللإعجاب والتقدير.

لقد حقَّق كثيرٌ من المهاجرين نجاحات مشهودة. فقد وصل بعضهم إلى سدَّة رئاسة الجمهورية في بعض الدول، مثل (جزر القمر)، أو رئاسة الحكومة أو كرسي الوزارة، مثل (ماليزيا وإندونيسيا وجيبوتي)، وغيرها من المناصب والرتب الكبيرة، المدنية والعسكرية والسياسية والقضائية.

كما حقَّق كثيرون أيضاً ثرواتٍ ماليةً ضخمةً، وأنجزوا مشاريع اقتصادية كبرى، مثلما غدوا من أكبر رجال البر والإحسان، وهذا ما وجدناه في معظم بلاد المهجر-العربية منها وغير العربية ـ وعاد معظمهم بالخير والنماء على وطنهم الأم وأهلهم وذويهم.

وثمَّة نجاحاتٌ فذَّة حقَّقها الكثيرون منهم في مجالات شتى، ونالوا جرَّاءها الشهرة والمجد والثناء، سواءً أكان في العلم أو الأدب أو الفن أو الرياضة أو غيرها.

غير أنه مما يؤسف له في سِفرِ الهجرة اليمنية والمهاجرين اليمنيين أن هؤلاء كانوا - في فتراتٍ عدة - وقوداً للحروب التي شهدتها البشرية، وقد راح منهم كثيرون جدّاً ضحايا للحربين العالميتين في مناطق متفرقة من العالم.

وتؤكد بعض الإحصائيات أنه خلال الحرب العالمية الأولى – مثالاً - قُتِل أكثر من 3500 مهاجر يمني في بريطانيا (منهم 1000 في كارديف وحدها)، وجميعهم تقريباً كانوا بَحَّارة في السفن البريطانية أو جنوداً في الجيوش التابعة لبريطانيا.

وفي الوقت نفسه كان للمهاجرين اليمنيين الدور الكبير والإسهام البارز في نصرة حركة التحرر ودعمها من ربقة النظام الكهنوتي في الشمال والاحتلال الأجنبي في الجنوب، مُنْذُ النصف الأول من القرن العشرين. وكانت للمآثر التي أجترحوها، والأموال التي بذلوها، ووسائل الدعم السياسي والإعلامي دورٌ لا يُنكر في انتصار ثورتي 26 سبتمبر 1962 و14 أكتوبر 1963م المجيدتين.

وبعد ذلك، قامت عدة مشاريع اقتصادية واجتماعية، وأقيمت عدة مدارس ومستشفيات، وشُقّتْ طرق، وغيرها من المنجزات والخدمات، بفضل الدعم السخي للمغتربين اليمنيين الذين لم يتوانوا يوماً عن خدمة بلدهم وأهلهم، وظلَّ الهمُّ الوطني نصب أعينهم، وفي شغاف قلوبهم إلى هذه اللحظة، حتى من قبل أولئك الذين استقروا على نحوٍ دائم في أوطان المهجر.

وبحسب تصريح رسمي لنائب وزير المغتربين، محمد العديل، فإن نحو سبعة ملايين مغترب يتوزعون على نحو خمسين دولة (السعودية وحدها تضم ما يزيد على مليونين منهم)، تصل استثماراتهم في الخارج إلى قرابة 12 مليار دولار. وأن تحويلاتهم - بالعملة الصعبة- إلى الوطن تقدر من 6 مليارات دولار إلى 8 مليارات دولار.

وفي السياق التالي، نبذة من سِير بعض أبرز أعلام المهاجرين اليمنيين (*)، بالإضافة إلى بعض القوائم التي تشمل- في كل الأحوال- النزر اليسير من جيش المهاجرين اليمنيين الذي يُقدَّر بعدة ملايين في العديد من مهاجر العالم.

حسن عبد الوارث

(*) تنبغي الإشارة إلى أن كثيرًا من أبرز أعلام المهاجرين اليمنيين لم نتمكن من أن نعثر لهم على سيرة وافية في أيّ مصدر، لذا لزم الاعتذار.

1- أحمد عبده ناشر:

يعد من أبرز أعلام المهاجرين الذين اقترنت أسماؤهم بنضالات الحركة الوطنية اليمنية. وكانت أياديه البيضاء محل إشارة ومحط إشادة قادة هذه الحركة في محطات تاريخية عديدة.

ولد أحمد عبده ناشر في أعروق الحجرية بتعز، في 1917م (12 صفر 1337هـ)، وحصل على مبادئ التعليم في قريته، قبل أن ينتقل إلى عدن في 1930م طلباً للرزق، حيث عمل في عدة وظائف، وفي الوقت نفسه واصل تحصيله العلمي الأساسي في مدارس المدينة، لاسيما دراسته مبادئ اللغة الإنكليزية التي كانت ضرورية لكل من أراد الترقي في سوق العمل وسُلَّم الوظيفة حينها.

خلال اشتغاله في عدن، أسهم بصورة فاعلة ومباشرة في النشاطات التي كانت تقوم بها "جمعية التعاون"، التي أسسها الشيخ ناشر عبد الرحمن، في عدن سنة 1932م، ثم في "نادي الإصلاح"، الذي أسسه الأستاذ محمد علي لقمان، سنة 1930م، وكان نشاطه ذاك مصدر قلق ورصد النظام الإمامي آنذاك.

في 1934م غادر إلى بربرة (الصومال البريطاني حينها)، حيث عمل بالتجارة عبر متجر افتتحه هناك. وعندما اندلعت الثورة الفلسطينية في 1936م كان ناشر من أنشط الداعمين لها عبر قيامه بجمع التبرعات من اليمنيين والعرب المقيمين في المدن الصومالية، وإرسالها إلى السيد عمر بك الداعوق رئيس الغرفة التجارية اللبنانية في بيروت، الذي كان يتقبل يومها التبرعات باسم الثورة الفلسطينية. انتقل ناشر بعدها بسنوات من الصومال إلى الحبشة، وقام يومها بتأسيس "هيئة الاتحاد والترقي العريقي" التي كانت تسعى إلى لم

شمل أبناء منطقة (الأعروق) في مهجرهم الحبشي، كما كانت الهيئة تقوم بجمع التبرعات لكل من يحتاجها من المعوزين في المهجر أو من يريد العودة إلى الوطن.عاد إلى الوطن سنة 1945م، حيث اتصل برموز الحركة الوطنية، كالنعمان والزبيري وعبد الله عبدالإله وعبدالله عبدالوهاب نعمان (الفضول)، وغيرهم من الذين كانوا في عدن يومها. وقد كان على تواصل مع بعضهم مُنْذُ 1939م أثناء إقامته وتنقلاته بين المهجر وعدن. وبعد ذلك عاد مرة أخرى إلى المهجر، حيث قام بالاتصال بعدد من التجار والأعيان اليمنيين المقيمين هناك، وكذا بعض المقيمين في المهاجر الأوروبية والأفريقية، عازماً النيَّة الصادقة على بذل الدعم اللامحدود للحركة الوطنية. وقد تم جمع الأموال وإرسالها إلى قادة الحركة في عدن، وهو ما شجَّع النعمان والزبيري وغيرهما من القادة على الاستمرار في النضال باطمئنان وثبات، لا سيما بعد أن تكللت هذه الجهود بشراء مطبعة لإصدار جريدة "صوت اليمن"، الناطقة باسم "الجمعية اليمانية الكبرى"، ثم جهوده في إصدار جريدة "السلام" للشيخ عبد الله علي الحكيمي.

كان لأحمد عبده ناشر– بشهادة الكثيرين– أدوار ناصعة في التمهيد لحركة 1948م، ثم لثورة 1962م، وقد استمرت هذه الجهود إلى ما بعد نجاح ثورة 26 سبتمبر 1962م، رافضاً تقلُّد أي منصب أو الاستحواذ على أية منفعة - بعد نجاح الثورة- برغم أنه قد عُرِض عليه الكثير من هذا وذاك، ويشهد على ذلك كثيرون ممن عاصروا الرجل أو واكبوا مجريات تلك المرحلة.

ويُحكى أن الرئيس عبد الله السلال سأله عن مطالبه لُيلبّيها له، ففوجئ بالرجل النبيل الجليل يردُّ عليه: بل ما هي مطالب الثورة والثوار لألبّيها؟

رحمه الله، توفي يوم 6 ديسمبر 1996م في مدينة صنعاء، إثر أزمة صحية حادة عن 79 عاماً.

2- الشيخ عبد الله علي الحكيمي:

هو عالم وثائر، وحين يجتمع العلم والثورة في شخص واحد لا بد أن يكون بحجم وصفات هذا الشيخ الجليل. وقد صار اسم الشيخ عبدالله الحكيمي - على مرِّ التاريخ- أيقونة للنضال الجَسُور في محراب الكلمة الداعية إلى الحرية ومنبر الكفاح ضد الاحتلال والكهنوت والتخلف.

ولد الحكيمي سنة 1900م في قرية الأحكوم، الحجرية بمحافظة تعز. وفيها تلقى تعليمه الأولي (في معلامة القرية). وفي سن الثالثة عشرة انتقل إلى عدن، حيث راح ينهل من مختلف مصادر العلم على أيدي علماء أجلاء كـ (السروري والهندي والعبادي والبيحاني). وحين بلغ 18 سنة، التحق بصفوف الجيش الذي أسسه الاحتلال البريطاني حينها - تحت مسمى "الكتيبة العربية الأولى"- واستمر فيه خمس سنوات. وفي 1925م، عمل بحاراً على متن باخرة فرنسية، حيث جاب عديداً من البحار ورسا في عديد من الموانئ حول العالم.

في 1930م، قيل إنه حكى عن رؤيا له في المنام، وفيها كان الشيخ أحمد مصطفى العلوي يناديه للقدوم إليه، فإذا به يستقر بالقرب من شيخه من مدينة مستغانم الجزائرية لخمس سنوات تالية، حيث راح يتحصَّل على يديه قدراً وفيراً من العلوم الفقهية واللغوية. وبعد هذه الفترة غادر الحكيمي إلى أوروبا: باريس أولاً، ثم مرسيليا ثم بلجيكا فهولندا، حتى استقر به المقام في مايو 1936م في بريطانيا التي طاف بعدد من مدنها قبل أن يختار كارديف مستقراً له، حيث بنى مسجداً أطلق عليه "نور الإسلام"، كما اشترى أرضاً خصصها مقبرة للمسلمين هناك.

في أوائل 1940م غادر إلى القاهرة ومنها إلى عدن، التي وصلها في إبريل من العام نفسه، حيث أسس مدرسة في منزله بحي الشيخ عثمان، ثم أسس

مدرسة أخرى في قريته الأحكوم، ووفر لها ما تحتاجه من كتب ومعلمين على نفقته. كان من مؤسسي "حزب الأحرار الدستوري"، ثم "الجمعية اليمنية الكبرى" في العام 1946م.

وفي العام نفسه (1946م) عاد الشيخ الحكيمي إلى كارديف، مواصلاً رحلة العلم والدعوة إلى الثورة والتحرر من ربقة الاحتلال والإمامة، غير أن حركة 1948م الانقلابية، التي كان من أبرز دُعاتها وباذري نبتتها، قد فشلت بعوامل عدة، لكنه لم ييأس أو ينكسر، بل راح يواصل النضال. ففي 6 ديسمبر 1948م أصدر أول أعداد جريدته الشهيرة "السلام"، التي استمرت صوتاً صادحاً بالثورة والحرية والتنوير حتى آخر عدد منها في 25 مايو 1952م، بعد أن عجزت ذات اليد عن مواصلة إصدارها بعد أن باع أملاكه في قريته، ورهن بيته في عدن، لأن الكثيرين وقعوا فريسة اليأس بعد فشل حركة 1948م وكفوا عن دعم أي تحرك نضالي.

وفي العام نفسه، أقرَّت "هيئة الأحرار" في عدن اختيار الشيخ الحكيمي رئيساً للحركة، وهو ما اضطره إلى مغادرة بريطانيا في 2 سبتمبر 52م، ماراً بمصر والسودان ثم عدن التي وصلها في 15 يناير 1953م. وقبل وصوله كان أعداء الحركة قد دبَّروا له مكيدة بالتواطؤ مع أجهزة أمن الاحتلال، عبر دسِّ مسدس وأعيرة نارية في أحد الصناديق التي ضمَّت معدات مطبعة "السلام" التي نقلها من كارديف إلى عدن.

وقد أُلفقت له تهمة من قبل قوات الاحتلال، وحوكم بها في 2 إبريل 53م بالحبس لمدة سنة مع الأشغال الشاقة، لكنه أُطلق في 17 يوليو من العام نفسه بعد أن استأنف محاميه الشهير محمد علي لقمان الحكم لدى المحكمة العليا في نيروبي التي حكمت ببراءته.

واصل الشيخ الجليل نضاله بعد خروجه من السجن، غير أن القدر لم يمهله طويلاً، إذ قضى نحبه يوم 4 أغسطس 1954م في عدن، ودُفن فيها. وقد أثيرت شكوك حول دس السلطات البريطانية السم للشيخ الحكيمي أثناء سجنه، ما أدى إلى تدهور صحته ثم موته متأثراً بذلك. غير أن المؤكد أن الشيخ مات فقيراً لا يملك شيئاً من متاع الدنيا، حتى إن تكلفة دفنه تمت على نفقة بعض أصدقائه في عدن.

3- محمد عبد الواسع حميد:

ولد في الأصابح، الحجرية، تعز في 1919/4/26م. هاجر إلى جيبوتي مبكراً جداً وهو صغير دون الثامنة، وهناك تلقى علومه الأولى. وفي المدرسة الفرنسية واصل تعليمه حتى أتقن الفرنسية. عمل بعدها في الأعمال الكتابية والحسابية على البواخر الراسية في رصيف ميناء جيبوتي لدى شركة "أفريك أورينتال".

في وقت لاحق ذهب إلى عدن، حيث تنقَّل في أعمال إدارية وإنشائية مختلفة، قبل أن يعود مرةً أخرى إلى جيبوتي، مع اقتراب نهاية الحرب العالمية الثانية، وتوظف في جمارك الميناء.

بعد هزيمة حركة 1948م، هاجر إلى فرنسا، وكان يحمل جواز سفر فرنسياً، وقد اشتغل بحاراً متنقلاً بين الموانئ الفرنسية والأفريقية.

كان متوقد الوعي تجاه القضايا الوطنية والقومية مُنْذُ سنيِّ شبابه الأولى. ففي جيبوتي، نشط كثيراً في "نادي الشبيبة العربية" الذي صار سكرتيراً له، وكان يلقي فيه المحاضرات ذات المنزع الوطني والقومي. كما كان من أنشط المهاجرين في جمع التبرعات لـ"لأحرار اليمنيين"، والتعريف بالقضية الوطنية في المحافل المختلفة في المهجر.

وفي مارسيليا ظل يجمع التبرعات لـ"لأحرار"، ويكتب المقالات المناصرة للقضية الوطنية. وقد أسماه النعمان "السندباد اليمني"، ويضع هذا الوصف على مقالاته التي كان يبعثها له وتنشر في جريدة "صوت اليمن"، فقد كان يبعث برسائله ومقالاته من كل بقعة أرض تحط عليها السفينة التي يعمل عليها، أكان في فرنسا أو المغرب أو السنغال.

في 3 أكتوبر 1955م بعث إلى الزعيم العروبي الخالد جمال عبد الناصر مساهمة رمزية قدرها مائة جنيه، لمَّا بلغه أن عبد الناصر عمل على كسر احتكار التسليح، وقام بتنويع مصادره، فكان هذا المبلغ إسهاماً منه في تسليح الجيش المصري. وقد قوبلت هذه المبادرة باستحسان وتقدير ناصر. ويومها تناولت الصحف المصرية هذا الخبر ونشرت صورة النعمان وهو يقوم بتسليم المبلغ للزعيم الكبير بالإنابة عن الأصبحي.

هاجر الأصبحي إلى السعودية واستقر فيها لسنوات قليلة قبل أن يعود إلى الوطن بعد انتصار ثورة 26 سبتمبر 1962م، وحينها تقلد عدداً من المناصب الرفيعة من ضمنها وزيراً لشؤون الوحدة وسفيراً في الصين ثم جيبوتي، وعضواً في مجلس الشورى، ثم مجلس الشعب التأسيسي، وغيرها من المناصب الرفيعة.

أصدر كتاباً يسجل فيه شهاداته على الحركة الوطنية ورموزها وحياة المهجر ونضالات المهاجرين وتفاصيل من سيرته، بعنوان "محمد عبد الواسع حميد الأصبحي يتذكر".

توفي محمد عبد الواسع، الذي يُعرف أيضاً باسم "الخال"، في 29-1-2002م في تعز ودُفن هناك.

4- يحيى حسين الشرفي:

ولد في قرية الوجيه بقضاء الشرفين في محافظة حجة، نحو العام 1910م، ودرس تعليمه الأولي في كتاتيبها قبل أن يقرر يوماً - وهو في نحو الثالثة عشرة من عمره -أن يهجر ليس الدراسة فحسب، وإنما القرية والبلاد عموماً، فامتطى "ساعية" انطلقت من أحد شطوط السعودية التي وصل إليها قادماً من حجة على قدميه، والتي ألقت به على ساحل بورتسودان نحو العام 1923م.

وفي السودان، في مدينة سواكن ثم في مدينة واد مدني، عمل وكافح وكدَّ واجتهد حتى حقَّق له مكانة طيبة في أوساط اليمنيين خصوصاً، وفي المجتمع السوداني عموماً، لا سيما أن عمله بمجال التجارة عاد عليه بمكسب مادي لا بأس به، استطاع أن يُنمِّيه بمرور الأيام وتحقيق النجاح المستمر.

لقد عمل الشرفي واستقر وتزوَّج هناك في مهجره السوداني، ومن أبنائه الشخصية المعروفة الدكتور محمد يحيى الشرفي. وقد نشط كثيراً في إطار "حركة الأحرار"، وكان مصدر عون لهم ودعماً وسنداً في معظم الوقت. وصارالشرفي بمثابة شيخ لأبناء اليمن في تلك البلاد، كما كانت له علاقات وطيدة بمختلف قطاعات وتمثيلات الشعب السوداني من النخبة والعامة على السواء. وكان اليمنيون يجدون لديه العون والمنعة والحلول لكثير من مشاكلهم، وكان يدعى "شيخ اليمانية".

كتب عنه كثيرون من رجال الحركة الوطنية اليمنية ومن الأقلام الصحافية والسياسية السودانية. وصار له اسم بارز في تاريخ اليمن الحديث والمشهد السياسي والوطني قبل الثورة وبعدها.

في 1959م حاول الرئيس السوداني إبراهيم عبود، وبإيعاز من الإمام أحمد، أن يُسفِّره من البلاد، فتواترت البرقيات والرسائل إلى الرئيس عبود من

الجاليات اليمنية داخل السودان وخارجها، ومن الأوساط السودانية المختلفة، تناشده وقف قرار التسفير. كما قامت مظاهرات حاشدة في مختلف المدن السودانية، شارك فيها أهل البلدين ضد هذا القرار، فلم يقدر الرئيس عبود على مجابهة كل هذا الزخم الغاضب الذي ينتصر للرجل الذي كان يصفه الأحرار اليمنيون بأنه "شعلة للحرية".

وقد نال الشرفي بعد هذه الواقعة وردود الأفعال الشعبية الواسعة تجاهها، مكانة رفيعة في الأوساط اليمنية في السودان والمهاجر الأخرى عموماً، ولدى حركة الأحرار على وجه الخصوص، حتى إن الأستاذ النعمان أطلق عليه صفات تقدير مثل: "المجاهد العظيم"، و"أبو الأحرار".

والحق أن الشرفي قد بذل الكثير من المال والجهد والوقت لدعم أعمال ونشاطات "حركة الأحرار" وتحركات قياداتها في الخارج وطباعة أدبياتها المختلفة على نفقته الخاصة، ولم يتأخر يوماً عن نصرة القضية الوطنية حتى قيام ثورة 26 سبتمبر1962م.

توفي في العام 1977م في واد مدني ودُفن فيها.

5- علي سعيد الكُبيش:

يوصف هذا الرجل بأنه مهندس الفرنك الجيبوتي، ومؤسس الاقتصاد في جيبوتي، والوصف صادر عن الدوائر والصحافة الرسمية في ذلك البلد.

وعلي سعيد الكُبيش - ذو الأصول اليمنية التهامية- ولد في 3 مارس 1917م في جيبوتي. وكان جده قد هاجر إلى جيبوتي سنة 1866م عندما فتحت السلطات الفرنسية المجال للعمالة اليمنية للإسهام في تأسيس البنى التحتية لتلك المنطقة من القرن الأفريقي، وقد اتخذ والده مدينة أوبوك موطناً سنة 1885م، حيث زاول تجارته واستقرت أسرته.

درس علي سعيد الكُبيش في مختلف مراحل التعليم، وأجاد اللغة الفرنسية، واشتهر بين أقرانه بتفوقه الدراسي على نحو ملحوظ. وفي شبابه برزت ميوله السياسية إلى جانب مثابرته في أعماله التجارية. وقد راح ينشط سياسياً في اتجاهين: نصرة المصالح الجيبوتية ودعم قضية "الأحرار اليمنيين" الذين ارتبط معهم بصداقةٍ قوية.

أسس "مدرسة الفلاح" التي تعد أول مدرسة عربية إسلامية في ذلك البلد، ووقف بثبات أمام محاولات تغريب التعليم الذي يقوم به الاستعمار الفرنسي. كما أسس "نادي الشبيبة العربية" وترأسه من سنة 1939 إلى سنة 1959م.

نظراً لإسهاماته البارزة من الحركة الوطنية الجيبوتية في مناهضة الاحتلال والدعوة إلى التحرر الوطني، تم تعيينه عضواً في المجلس التشريعي في مارس 1945م، ثم انتخب رسمياً في مارس 1946م من قبل المواطنين في هذا المجلس حتى سنة 1958م. وعُيّن مستشاراً للاتحاد الفرنسي من 1947م إلى 1954م، واختير وزيراً للتجارة من 1957م إلى 1958م، ثم عضواً في

المجلس الاقتصادي الأعلى من 1974م إلى 1978م. وقد سبق له أن كان أول رئيس للغرفة التجارية الجيبوتية مُنْذُ سنة 1957م حتى 2003م.

لقد قام بتوسيع وتطوير "مؤسسات كُبيش الاقتصادية" التي أسسها والده في مجالات تجارية وصناعية عديدة بتفانيه ومثابرته الدائمة، وفي الوقت نفسه أرسى العمل الخيري على نحو واسع، وقد استفاد منه عدد كبير من الفقراء والمحتاجين، وصارت هناك مؤسسة خيرية تحمل اسمه هناك.

نال العديد من الأوسمة والنياشين تقديراً لأدواره البارزة في الاقتصاد الوطني الجيبوتي، ومن أبرزها: "وسام جوقة الشرف الوطني برتبة فارس" من فرنسا سنة 1998م.

وقد عُرف عنه أنه كان مهندس إطلاق الفرنك الجيبوتي عام 1949م وربطه بالدولار، خلافاً لفرنك المستعمرات الفرنسية الذي كان مرتبطاً بالعملة الفرنسية.

توفي الكُبيش في باريس يوم 19 يناير 2009م، ووصل جثمانه إلى جيبوتي حيث مدفنه في 25 يناير. وقد قام الرئيس إسماعيل عمر جيله باستقبال الجثمان في المطار، ثم تشييعه في موكب جنائزي مهيب بحضور كبار رجالات البلد في السياسة والاقتصاد والأعيان، وجموع غفيرة من الأهالي.

6- د. حسين فيض الله الهمداني:

ولد عام 1910م في مدينة حراز.

نشأ في رعاية والده الشيخ العلامة فيض الله محمد علي الهمداني نشأةً علميةً رصينة.

هاجرت أسرته إلى الهند جراء ظروف عانتها والطائفة الإسماعيلية التي تنتمي إليها هذه الأسرة إبان عهد الإمام يحيى.

في مدينة سورات الهندية التي أقامت فيها الأسرة، درس حسين حتى تخرج من جامعة بومباي في 1924م، حيث حصل على الليسانس في اللغات وآدابها. وبعدها بثلاث سنوات نال درجة الماجستير من الجامعة ذاتها. وأما شهادة الدكتوراه في التخصص نفسه فقد نالها سنة 1931م من جامعة لندن عن أطروحة في "تاريخ المِلَل والنِّحل الإسلامية". وقد اعتبر حينها أول خريج يمني وأول حاصل على الدكتوراه في اليمن والجزيرة والخليج.

أجاد حسين الهمداني عدة لغات معاصرة وقديمة، وقد ساعدته إجادته لهذه اللغات وآدابها في توسيع نطاق ثقافته ومعرفته بعلوم وآداب ومعارف شتى، كما عمل في وظائف أكاديمية ومراكز علمية وثقافية في الهند وباكستان ومصر قبل أن يلتحق بالسلك الديبلوماسي في سفارة باكستان بالقاهرة سنة 1948م وفي سفارة اليمن بالقاهرة عام 1949م.

كان لافتاً للغاية أن الدكتور حسين فيض الله الهمداني، على الرغم من ابتعاده القطعي والطويل عن وطنه وأهل بلده، إلا أنه كان راسخ الانتماء الوطني إلى حدّ الالتحام، بل والذوبان في نسيج القضية الوطنية، وفكرة التحرر من ربقة الإمامة الكهنوتية، ومشروع إقامة النظام الجمهوري، وهو ما دعاه إلى الارتباط الوثيق بالأحرار وحركتهم، لاسيما إثر انتقاله للعمل والإقامة في القاهرة.

وفي القاهرة، كان له دور بارز في تأسيس "حزب الأحرار"، إلى جانب معظم الزعماء التاريخيين المعروفين لحركة الأحرار اليمنيين كالزبيري والنعمان.

وكان الهمداني قد زار اليمن أواخر العام 1958م وأعدَّ تقريراً عن الأوضاع التعليمية فيها، فأشار إلى التردي الواضح لحال التعليم في البلاد. كما طالب الإمام أحمد بإقامة مكتبة عامة في صنعاء، يُخصص لها أحد القصور المملوكة للأسرة الحاكمة، غير أن طلبه لم يحظَ بقبول النظام الإمامي آنذاك.

وللهمداني مؤلفات وتحقيقات عديدة في اللغة والآداب والتاريخ وغيرها يطول المجال لتعدداها.

توفي قبل بضعة أسابيع من قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م، حيث كانت وفاته في القاهرة وهناك دُفن.

7- د. حبيب عبدالرب السروري:

ولد في 1959/8/15م في مدينة عدن. درس مبكراً على يد والده، الذي كان تلميذاً للعلامة قاسم السروري، وعنه عشق العلم وأحبَّ آداب اللغة، ثم واصل تعليمه العام بكافة مراحله في مدارس عدن حتى أنهاها بتفوق.

غادر للدراسة الجامعية في سن العشرين في جامعة روان حتى حصل على شهادة البكالوريوس في الرياضيات التطبيقية، ثم نال الماجستير في التخصص نفسه، وكلاهما بامتياز. حصل بعدها على شهادتين أخريين في الدراسات العليا هما: شهادة الدكتوراه في العلم نفسه، ودكتوراه التأهيل لقيادة الأبحاث حول مجموعة أبحاثه الجديدة.

عمل السروري مهندس أبحاث في جامعة روان، ثم أستاذاً مساعداً في علوم الكمبيوتر، ثم نال مقعد بروفيسور. ويشرف حالياً على قيادة الأبحاث والفرق العلمية، كما يشرف على عدد من أطروحات الدكتوراه، وايضاً على إدارة تدريس الكمبيوتر في "المعهد القومي للعلوم التطبيقية"، كما يقوم بإلقاء المحاضرات والدروس العلمية بدعوة من بعض الجامعات والمختبرات العلمية داخل فرنسا وخارجها. وله عدد كبير من الأبحاث العلمية المتخصصة مقدمة إلى المؤتمرات الدولية والمجلات العلمية المُحكّمة. للدكتور حبيب عبد الرب السروري مكانة مرموقة في مجال الأدب، فهو روائي متميز، وقد بدأت رواياته تُنشر في العام 2000م بصدور روايته "الملكة المغدورة" بالفرنسية، ثم ترجمت بعد فترة إلى العربية. كما صدر له حتى الآن أكثر من عشر روايات وكتب فكرية من بينها روايات: "الملكة المغدورة"، "دملان"، "تقرير الهدهد"، "طائر الخراب"، "ابنة سوسولوف وعرق الآلهة"، بالإضافة إلى كتاب فكري بعنوان "لا إمام سوى العقل".

8- أحمد محمد زين السقاف:

ولد في مطلع سنة 1919م في منطقة الوهط بمحافظة لحج، وفيها تلقى أولى معارفه اللغوية والدينية.

ابتعثه أبوه للدراسة الثانوية في مدارس العراق، ثم درس الحقوق في إحدى جامعاتها. وجرَّاء ملاحقة السلطات العراقية له بسبب نشاطه السياسي القومي، اضطر للانتقال إلى الكويت.

وفي الكويت عمل في عدة وظائف في التدريس، حتى عُيَّن وكيلاً لوزارة الإعلام.

وإثر ذلك أصدر بعض المجلات وترأس تحريرها.

أسَّس السقاف مجلة "العربي" الكويتية الشهيرة، واختار لها إدارتها وطاقمها التحريري، وذلك سنة 1958م. كما كان له فضل إدخال الطباعة الحديثة إلى الكويت وتدريب الشباب عليها.

أنجز السقاف مشروعاً ضخماً بتجميع عدد من المخطوطات العربية القيمة وطبعها، وأبرزها معجم "تاج العروس" للزبيدي.

عمل السقاف بعد ذلك في "الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي"، وأشرف على إنشاء عدد من المدارس والمستشفيات والكليات في اليمن (بشطريه حينها) والإمارات العربية (قبل توحيدها) والبحرين وجنوب السودان.

يعد السقاف من أبرز مؤسسي النهضة الثقافية في الكويت. وله العديد من المؤلفات السياسية والأدبية التي تتسم بنشر الوعي القومي والتنويري. كما أصدر مجموعة شعرية، وغَنَّى من إشعاره مطربون عرب ويمنيون. وصدرت عنه بعض الكتب مثل: "أحمد السقاف.. القابض على جمر الإبداع" للدكتور

أحمد بكري. كما كتب عنه محمد حسن عبد الله، والفيلسوف الفرنسي جان جيتون.

ناصَرَ السقافُ الثوراتِ التحررية في فلسطين والجزائر واليمن ومصر وغيرها، ودعا إلى مؤازرتها والنضال في خنادقها.

توفي الأستاذ أحمد السقاف يوم 2010/8/14م في الكويت عن 91 عاماً.

9- علي أحمد باكثير:

ولد باكثير يوم 21 ديسمبر 1910م في مدينة سورابايا في المهجر الإندونيسي في أسرة حضرمية.

حين بلغ العاشرة، سافر به أبوه إلى مدينة سيئون حضرموت، حيث تلقى تعليماً لغوياً وشرعياً في بعض المدارس وعلى أيدي بعض الفقهاء.

ظهرت مواهبه الأدبية في سن مبكرة، فقد نظم الشعر وهو في الثالثة عشرة.

تولى التدريس في "مدرسة النهضة" التي دَرَس فيها، ثم تولى إدارتها وهو دون العشرين من عمره، وكان قد تزوج وهو دون ذلك العمر، ولكنه فجع بوفاة زوجته وهي في نضارة الصبا.

غادر حضرموت سنة 1931م صوب عدن، ومنها توجَّه إلى الصومال فالحبشة حتى أقام لبعض الوقت في جدة بالسعودية، وفي 1934م استقر نهائياً في القاهرة بمصر.

وفي مصر، التحق باكثير بـ"جامعة فؤاد الأول" (جامعة القاهرة لاحقاً) حيث حصل على الليسانس في آداب اللغة الإنكليزية سنة 1939م.

وأثناء دراسته، وبعدها، راح باكثير يكتب وينشر العديد من المقالات والدراسات والأشعار والروايات والقصص والمسرحيات، حتى صار واحداً من أبرز الأدباء العرب. تزوج باكثير ثانيةً عام 1943م من سيدة مصرية، ولكنها لم ينجب له. وقد عمل بعد تخرجه في تدريس اللغة الإنجليزية لأربعة عشر عاماً، سافر بعدها إلى فرنسا في بعثة دراسية سنة 1954م. وبعد عودته في العام التالي تعيَّن في مصلحة الفنون التابعة لوزارة الثقافة، وهي الوظيفة التي ظل فيها حتى وفاته في 10 نوفمبر 1969م في القاهرة ودُفن فيها. وكان سبب وفاته أزمة قلبية حادة.

10 - أبوبكر سالم بلفقيه:

ولد في 17 مارس 1939م في تريم بحضرموت. توفي أبوه وهو في عامه الأول. وتعلم في مسقط رأسه، ثم درس في "معهد المعلمين"، وتخرج منه ليعمل مدرساً في تريم، ثم في عدن التي انتقل إليها في منتصف الخمسينيات.

ظهرت موهبته الصوتية في صغره، وكان يؤذن ويردد تكبيرات العيدين في بعض مساجد تريم. وفي عدن اتجه إلى مزاولة الغناء. وقد بدأ في أداء أول أغانيه التي كتب كلماتها بنفسه وهو في سن السابعة عشرة، وهي "يا ورد ما أحلى جمالك".

كانت عدن في تلك الفترة تحيا نهضة فنية مشهودة، فالتحق كعازف إيقاع لدى بعض الفرق الموسيقية، وعند بعض المطربين المشهورين، وحينها تعرَّف إلى عدد من المطربين والملحنين والشعراء المعروفين الذين مهدوا له الطريق نحو الأضواء الساطعة في عالم الفن.

عُرف عن بلفقيه إجادته كتابة النصوص الغنائية وتلحينها، إلى جانب أدائها المتميز، لكنه غنى أيضاً لعديد من الشعراء والملحنين في عدن.

سافر إلى بيروت سنة 1958م لتسجيل عدد من أغانيه التي سبق تسجيلها لإذاعة عدن وتوزيعها موسيقياً بأسلوب حديث.

ظل ينتقل من حينها بين بيروت وعدن، حتى استقر في بيروت سنة 1967م، ولكنه غادرها بسبب الحرب الأهلية في 1975م، وكان خلال تلك الفترة قد ازدهر فنياً على صعيد الإبداع والشهرة في نطاق عربي واسع.

انتقل بعدها إلى الكويت واستقر بها لفترة، قبل أن يقرر الانتقال إلى الرياض التي صارت مستقره الأخير، ونال خلالها الجنسية السعودية.

قدم بلفقيه معظم الألوان الغنائية اليمنية: الحضرمي والصنعاني والعدني وغيرها. وارتبط لفترة بإنتاج الشاعر حسين المحضار الذي شكل معه ثنائياً فنياً متميزاً، أثريا الأغنية الحضرمية التي غزت الساحة الخليجية وصارت جزءاً حميماً من هويتها الفنية. حصل بلفقيه على عدد من الجوائز والأوسمة الدولية والعربية واليمنية التي يطول ذكرها، فضلاً عن تكريمه المتميز عدة مرات في محافل مختلفة.

توفي الفنان أبو بكر سالم بلفقيه في الرياض يوم 10 ديسمبر 2017م بعد صراع طويل مع المرض، تاركاً إرثاً غنائياً ضخماً وفريداً تصعب الإحاطة به كليًّاً.

11- أبكار السقاف:

ولدت في 4 يناير 1913م في القاهرة لأبٍ حضرمي وأم تركية مصرية.

أبوها محمد سعيد السقاف، السياسي اليمني الذي شارك في "الثورة العربية الكبرى" سنة 1916م مع الشريف حسين بن علي. وكان أبوها قد هاجر إلى مصر في سن مبكرة. تلقت أبكار تعليماً متميزاً وأجادت اللغتين الإنكليزية والفرنسية، لاسيما العربية.

في سن السادسة عشرة، خُطبت إلى الأمير محمد بن إدريس السنوسي قبل أن يصير ملكاً على ليبيا، لكن الخُطبة فُسخت بعد عام واحد لسبب غير معلوم.

تزوجت مرتين، في الأولى من مصري توفي بعد زواجه منها بثلاثة أشهر، وفي الثانية من تركي توفي بعد زواجه منها بثلاثة أعوام.

كانت أبكار ذات اهتمامات نهمة في الأدب والسياسة والتاريخ والفلسفة وعلم مقارنة الأديان. كما كانت لها محاولات في الكتابة مُنْذُ الصغر. وقد ساعدتها معرفتها القريبة من الأديب الكبير عباس العقاد على تحسين قدراتها الكتابية، وكانت تعتبر نفسها من تلميذات العقاد.

كانت لأبكار السقاف كتابات تدخل في نطاق المحظور أو المسكوت عنه، وقد امتنعت دور النشر في خمسينيات وستينيات القرن الماضي عن طبع أعمالها. وبعد نجاحها في طباعتها على جُزأين بعنوان "نحو آفاق أوسع" قامت الرقابة بمصادرتها. وكانت جماعات متشددة هناك قد أتهمتها بالكفر، وظل هؤلاء يهاجمونها حتى بعد وفاتها بعقود.

بعد وفاتها رأت بعض كتبها النور، كما صدر أحدها بالإنكليزية ولم يُعرَّب. غير أن معظم كتبها إما لم يُنشر بعد، وإمَّا أنها توفيت قبل إتمامها.

توفيت أبكار السقاف أثناء رحلة إلى الكويت لزيارة شقيقتها سنة 1989م.

12- آمنة الحبشي:

هي آمنة بنت محمد حسين عبد الله الحِبشي. ولدت نحو العام 1844م في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت، وفيها تلقَّت معارفها الأولى، ثم عُرفت في أهلها بعقلها المتفتح على حب العلم، وظلت تستزيد من بحور العلوم والآداب حتى اشتهرت بسعة اطلاعها وشغفها الكبير بالقراءة والكتابة وحلقات العلم.

تزوجت من الشيخ العالم علي علوي السقاف الذي عُرِف بـِ"صاحب الحاشية على كتاب فتح المعين في فقه أحكام الدين". وقد أنجبت له ولداً أنشأه على حب العلم وعشق المعرفة.

هاجرت هذه الأسرة الصغيرة إلى تركيا التي كانت بلد الخلافة يومها، واستقرت في اسطنبول عاصمة الدولة العثمانية، وهناك عملت آمنة الحبشي في تنوير الفتيات بالعلوم الدينية والفنون الأدبية، وكانت لها مكانة مرموقة كونها عالمة فقيهة محدثة، في الوقت الذي كان زوجها قد وجد له مكانة طيبة في مجالس العلم التي كان للعلماء العرب يومها الصدارة فيها.

هزَّها الحنين إلى الوطن والأهل بعد عدة سنوات من الغربة، فعادت وزوجها ونزلت عند بعض الأهل في مدينة الحوطة (عاصمة السلطة العبدلية يومها)، غير أن الأجل المحتوم كان على موعد مع الشيخ علي علوي السقاف في تلك المدينة.

لم يطب لها العيش في بلاد مات فيها زوجها ودُفن، فقررت العودة إلى تلميذاتها ومجلس علمها في اسطنبول.

وأثناء ذلك اندلعت الحرب العالمية الأولى التي أطاحت بالدولة العثمانية والخلافة الإسلامية، وإثر اندلاعها بنحو عام أسلمت آمنة الروح ودُفنت في إحدى مقابر اسطنبول في 1915م.

13- محمد صالح الصايدي:

ولد سنة 1923م في إحدى قرى ناحية الشِّعِر بمحافظة إب، وفيها تلقى تعليمه الأول. وقد سعى في سن مبكرة إلى الهجرة صوب الحبشة حيث كان أبوه يوماً ما مهاجراً ومجنداً لدى الجيش الإيطالي في تلك البلاد، لكن الحظ لم يحالفه فعاد من عدن إلى قريته، لكنه في يوم هذه العودة فجع بوفاة والدته، تاركةً له أختاً صغيرة، فاضطر إلى البقاء في القرية لعدة سنوات اضطر بعدها تحت وطأة الفقر والحرمان إلى محاولة الهجرة مرة أخرى.

كانت وجهته إلى عدن هذه المرة التي استمرت لعامين عمل خلالهما في بيع الفاكهة، فيما استغل الوقت الطويل للدراسة فقد كان محبَّاً للعلم والمعرفة ويرى أن تعليمه في القرية لا يساوي شيئاً البتة. وفي العام 1943م، وقد بلغ من العمر عشرين عاماً، جاءته الفرصة فحصل على عمل في إحدى البواخر التابعة للأسطول البريطاني في ظل احتدام المعارك البحرية خلال الحرب العالمية الثانية.

شهد الصايدي أهوالاً كثيرة خلال تواجده في قلب الحرب وتجواله بين الموانئ الأوروبية والأمريكية، وكان شاهد عيان على معركة الإنزال الشهيرة لقوات الحلفاء في نورماندي الفرنسية، وكذا الهجوم بحراً على إيطاليا.

كما كان شاهداً على مصرع عدد من اليمنيين في هذه الحرب التي لم تكن لهم فيها ناقة ولا جمل غير الاضطرار تحت وطأة لقمة العيش المغمسة بالدم والدموع.

عمل الصايدي بعد انتهاء الحرب - وبعد استقراره في المهجر البريطاني- في النقل البحري للبضائع، ولاسيما الفحم، متنقلاً بين ميناء وآخر، ومنتقلاً من مدينة إلى أخرى، فزار معظم الموانئ العربية والأوروبية، وفي الولايات

المتحدة وكندا وأمريكا اللاتينية، وغيرها من المدن والموانئ الأفريقية والآسيوية والأسترالية.

ومثل الكثيرين من اليمنيين، كان الوطن الرازح تحت نير الكهنوت والاحتلال يقلق مضجعه، وقضية التحرر من الظلم والبؤس تهز جوانحه، فراح يدعم نشاطات "حزب الأحرار" ثم "الاتحاد اليمني"، ويجمع التبرعات ويرسلها إلى عدن والقاهرة، دعماً ونصرة لقضية الحرية.

كما انخرط في نشاطات "الاتحاد العام للمغتربين" الذي صار أحد ممثليه الرسميين، وتعرف على قادة العمل الوطني في المهجر عن قُرب كالزبيري والنعمان والحكيمي.

عاد الصايدي سنة 1957م إلى قريته وتزوج ورُزق بولد، ولكنه بعد عام واحد استأنف مشوار الهجرة مجدداً، ثم عاد مرة أخرى سنة 1962م وأقام لدى أهله عاماً ونصف العام، استأنف بعدها هجرته، إلاَّ أنه عاد للمرة الثالثة والأخيرة سنة 1982م مشاركاً في مؤتمر للمغتربين، عقد في صنعاء، ثم متقاعداً مستقرَّاً في قريته.

وفي العام 2006م أسعف محمد صالح الصايدي إلى بريطانيا جرّاء إصابته بجلطة، وهناك فاضت روحه إلى خالقها، لكن جثمانه نُقل إلى صنعاء حيث دُفن.

14- هائل سعيد أنعم:

ولد هائل سعيد أنعم في إحدى قرى الأعروق بحجرية تعز، نحو العام 1902م. وفيها نشأ بين 7 إخوة في بيت خير وصلاح وكرم، برغم الشحة التي كانت تعانيها قريته ومجتمعه في ذلك العهد، وهناك تلقى دروسه الأولى.

لم يرث هائل وإخوته عن أبيهم سوى دارٍ متواضعة في القرية، وأرض مزروعة محدودة المساحة، ومعمل يدوي صغير لحياكة الملابس، كان الإخوة الذكور يعملون عليه آنذاك، إلى جوار بعض أبناء القرية.

وقد هاجر أخواه الأكبر- محمد وعبده- للعمل على ظهر باخرة فرنسية والتنقل بين موانئ العالم، وقد عاد محمد لمعاونة أبيه في القرية، وظل الآخر ليلتحق به هائل في عالم الهجرة سنة 1923م، حيث عملا سوياً في مصنع للزيت بمدينة مارسيليا الفرنسية لعدة سنوات، بعد أن جرب هائل مشاق العمل على متن باخرة فرنسية تعمل بالفحم، ثم يترك هائل أخاه هناك وينتقل للعمل في الصومال بعد إجازة قضاها في القرية وعدن.

فتحت له هجرته إلى الصومال سنة 1936م أبواب الرزق، إذْ عمل وكيلاً لتاجر فرنسي يُدعى باس، يقوم بتصدير الجلود من الصومال إلى أوروبا عبر عدن، وقد اجتهد في هذا العمل، ونافس فيه تجاراً كباراً حينها مثل ألبس. وبعد فترة قصيرة قدم إليه ابن شقيقه علي محمد سعيد لمساعدته في عمله، وحينها كان قد توسع في عمله، فإلى جانب تجارة الجلود قام باستيراد المواد الغذائية والملابس من عدن وتسويقها في الصومال، وكان قد افتتح محلاً لهذا الغرض.

استمر هائل في عمله هذا لعامين كاملين، بمعاونة ابن أخيه، مجتهداً ومثابراً على نحو دؤوب، حتى تكوَّن لديه رأسمال يكفي لإنهاء شقاء العمر في بلاد

الهجرة، فقرَّر الاستقرار في عدن والبدء في إنجاز مشروعه الخاص، وكان ذلك سنة 1938م.

وبمعاضدة أخويه عبده وجازم وابن اخيه علي محمد سعيد، تأسَّس العمل التجاري الخاص بهائل سعيد أنعم متخصصاً في مجال البقالة وتجارة الجلود والمواشي، بين عدن والصومال، وذلك كان النواة الحقيقية الأولى لامبراطورية اقتصادية كبرى لاحقاً، وتطورت وتوسَّعت تباعاً تحت اسم "مجموعة شركات هائل سعيد أنعم".

لفض هائل سعيد أنعم أنفاسه الأخيرة يوم 23 أبريل 1990م، ودفن في مسقط رأسه.

15- عبد الغني مطهر عبده:

ولد سنة 1920م في منطقة الأعروق في تعز. انتقل في سن الثانية عشرة للعمل في مدينة عدن، وبعد سنتين قضاهما هناك هاجر إلى الصومال للعمل لفترة أربع سنوات، عاد بعدها إلى القرية حيث تزوج، ولم يقض مع عروسه غير 3 أشهر حتى هاجر مرة أخرى جراء ضيق الحال إلى الصومال، حيث قضى سنة وبضعة أشهر قبل أن يغادرها هذه المرة إلى أرض الحبشة.

في الحبشة تعلَّم قواعد التجارة والحسابات عند بعض معارفه، وعمل لدى بعض التجار لفترة من الزمن، لكنه استقل بعدها بمشروعه الذاتي في مجال التجارة، وظل يحقق نجاحاً إثر آخر في هذا المجال.

عاد إلى اليمن سنة 1944م لفترة لم تتجاوز العام، غادر بعدها عائداً إلى موطن عمله وتجارته، وفي هذه الفترة توسعت مداركه ورؤاه تجاه قضية بلاده الرازحة تحت حكم الأئمة شمالاً، والاحتلال الأجنبي جنوباً. وهو ما دعاه إلى الاقتراب من أطروحات رموز الحركة الوطنية اليمنية وبالذات المطبوعات الصادرة عن "حزب الأحرار" في عدن والخارج.

وقد كان لعلاقته بالتاجر المناضل أحمد عبده ناشر دور مباشر في التعرف عن كثب برموز الحركة الوطنية من "الأحرار"، وراح يسهم بماله الخاص وبجمعه لتبرعات أهل المهجر وإرسالها إلى قيادة "الجمعية اليمنية الكبرى" في عدن لتوفير الموارد المالية اللازمة لنشاط الجمعية، وبالذات استمرار صدور جريدة "صوت اليمن" بعد أن تمّ شراء مطبعة خاصة بها من القاهرة من هذه الأموال. كما كان يقوم بتوزيع أعداد الصحيفة ومنشورات "الأحرار" على عموم المهاجرين هناك.

بعد فشل حركة 1948م، أصاب اليأس والإحباط العديد من مؤيدي الحركة ومناصري "الأحرار"، غير أن عبد الغني مطهر كان واحداً من أبرز رجال المهجر الذين أصرُّوا على مواصلة النضال ضد الحكم الإمامي بدعم "حركة الأحرار" بكل وسيلة. وظل ورفاقه في المهجر يجمعون الأموال ويرسلونها إلى رموز الحركة في القاهرة وعدن لمواصلة النضال.

يُدوِّن تاريخ الحركة الوطنية اليمنية للمناضل عبد الغني مطهر أنه صاحب المبادرة التاريخية لتأسيس أول خلية تأسيسية للثورة التي تحققت في 26 سبتمبر 1962م. كان ذلك في مطلع العام 1958م في تعز، بعد عام واحد من عودته من مهجره إلى أرض الوطن.

وكان قد اختار عناصر الخلية الأولى بعناية فائقة من مختلف القطاعات العسكرية والمدنية والمشيخية، وفئة العلماء والمثقفين والناشطين الحزبيين، ثم قام هؤلاء باستقطاب العناصر الثورية كلٌّ من القطاع الذي ينتمي إليه، حتى تشكلت الهيئة التأسيسية للثورة ـ إن جاز وصفها ـ والتي قامت على عاتقها كل الأعمال والاستعدادات ذات الاختصاصات التنظيمية والفنية والأمنية والدعائية... إلخ.

بعد نجاح الثورة السبتمبرية، قدَّر قادتها للمهاجر والتاجر والمناضل عبد الغني مطهر عبده دوره البارز والمتميز في التمهيد للثورة، وتحقيقها وانتصارها، فاختاروه عضواً في مجلس قيادة الثورة، ثم عضواً في مجلس الرئاسة، كما تبوَّأ عدداً من المناصب السياسية والتنفيذية في فترات مختلفة.

توفي عبد الغني مطهر في أكتوبر 2003م في تعز بعد معاناة شديدة مع المرض.

16- د. راشد عبده:

هو الدكتور راشد عبد الله عبد الرحيم الذي ولد سنة 1932م في القبيطة بتعز، وفيها تلقى دروسه الأولى. وفي سن العاشرة انتقل إلى عدن حيث عمل في مهن مختلفة كصبي مقهى، وعامل مغسلة، ومُنظف أرضية في مركز صحي وغيرها.

كان القنصل الأمريكي في عدن في حاجة إلى صبي يقوم بالأعمال المنزلية لديه، وذلك سنة 1945م، فاختار الفتى راشد لهذا العمل، وقد عرف القنصل في الفتى شغفه الجامح بالتعليم، كما صرَّح له يوماً بأنه يتمنى أن يصير طبيباً.

مُنْذُ ذلك اليوم، قرَّر القنصل أن يتبنى راشد، فأنفق على تعليمه ومعيشته، سواء أكان في عدن أو خلال انتقاله للعمل الديبلوماسي في جدة وبيروت، ثم بعد عودته إلى الولايات المتحدة. ظل راشد متفوقاً في كل مراحل دراسته حتى بلوغه الجامعة سنة 1956م، وقد تخرج منها بتفوق لافت أثار إعجاب الجميع.

زار اليمن عدة مرات بين 1971م و1999م، وخلالها قام بتقييم الوضع الصحي في البلاد بناءً على طلب وزير الصحة، وكونه خبيراً طبّياً بناءً على دعوة من جامعة العلوم والتكنولوجيا.

تبوَّأ الدكتور راشد عبده (وهو الاسم الذي يُعرف به في الولايات المتحدة) عدداً من المناصب الطبية بينها مدير التعليم الجراحي في مستشفى اليزابيث، وأستاذ الجراحة في كلية الطب بجامعة أوهايو، وخبيراً استشارياً لعدد من المستشفيات الجامعية.

يوم زار الدكتور راشد قريته للإشراف على علاج والدته في بداية السبعينيات كان سبباً في بث الإيمان في قلوب وعقول الناس بضرورة تعليم أولادهم تعليماً صحيحاً وكاملاً، فقد راحوا ينظرون بدهشة إلى الصبي القروي

المقهوي والمُنظّف كيف صار من أكبر وأشهر أطباء أمريكا بفضل التعليم وحده ولا شيء سواه.

حقاً، إن "راشد عبده" مثال ساطع الدلالة على قيمة العلم وضرورة التعليم في المجتمعات الفقيرة والمتخلفة التي لا يمكن أن ترقى إلاَّ بفضل هذه القيمة الكبيرة.

17- محمد أحمد بن سميط:

هو أحد أبناء مدينة تريم الحضرمية، وأحد طلاب رباطها المشهور. ولد هناك سنة 1910م، وكالعديد من الحضارم هاجر إلى إندونيسيا، ولكن للعلم لا للعمل أو التجارة.

لم يُشْفِ غليله العلمي ما تلقاه في مدارس المهجر، فيمَّم شطر قاهرة المعز حيث التحق بالأزهر الشريف. وبعد سنوات توجَّه صوب أوروبا للغرض نفسه، وهناك اغترف من علوم الغرب قدر ما شاء.

عاد بعدها إلى إندونيسيا معلماً في المدرسة التي كان يوماً طالباً فيها. ولما كان تجواله في القاهرة ولندن أكسبه معرفة بأساليب الصحافة وفنون الإعلام، فقد عمل مراسلاً لصحيفة "الأهرام" المصرية، وخلال تردُّده على القاهرة كثيراً بسبب عمله الصحافي، تعرَّف إلى مؤسس جماعة "الإخوان المسلمين" الشيخ حسن البنا وكاد أن يكون لصيقاً به، لاسيما بعد أن استقر مجدداً في القاهرة طالباً في كلية الآداب بجامعتها التي واصل فيها دراساته العليا حتى مرحلة التحضير لشهادة الدكتوراه، غير أن وفاة زوجته أصابته بصدمة فادحة من نتائجها تركه الجامعة قبل نيل الشهادة الرفيعة.

كان قد حصل على الجنسية المصرية، وعُيِّن ملحقاً ثقافياً في سفارة مصر بإندونيسيا، لكن القدر حال دون استلامه وظيفته بسبب سقوط حكومة الوفد يومها إثر نشوب حريق القاهرة. وبعدها تم تعيينه مديراً للـ"مركز الإسلامي" الذي بنته مصر في مدينة هرجيسا الصومالية. وبعد مكوثه هناك عاماً كاملاً، عاد إلى القاهرة لرعاية أولاده الذين تدرَّجوا في تعليمهم حتى صار منهم المهندس ورجل القانون وغيره.

كان بن سميط يجيد اللغات العربية والإندونيسية والإنكليزية والألمانية والعبرية والهولندية والسريانية، مثلما كان أول من استهل الإذاعة الموجهة من مصر إلى إندونيسيا.

توفي بن سميط في أحد أيام عام 1980م في القاهرة ودُفن فيها.

18- د. محمد علي البار:

هو من مواليد مدينة عدن في العام 1939م. كان طالباً متفوقاً في مختلف مراحل تعليمه، وعلى هذا القدر من التفوق درس الطب في جامعة القاهرة حتى تخرج بمرتبة الشرف. بعد عودته إلى عدن عمل في المستشفيات العامة وفي عيادته الخاصة حتى تم تعيينه مديراً لـ"مستشفى الملكة اليزابيث" (مستشفى الجمهورية بعد الاستقلال). أسهم مع آخرين في تأسيس "المركز الإسلامي" في عدن، ولكنه أُغلق بعد الاستقلال، وضُيّق على رموزه ومن ضمنهم الدكتور محمد علي البار الذي اضطر للمغادرة إلى القاهرة لمواصلة تأهيله العلمي في مجال الطب، ثم أستأنف مسعاه في لندن حيث حصل على عضوية "الكلية الملكية البريطانية". بعدها هاجر البار إلى السعودية حيث استقر سكناً وعملاً في مدينة جدة، وقد كانت له سمعة طيبة أتاحت له الاشتغال في أكبر المستشفيات لفترة من الزمن، قبل أن يفتح عيادته الخاصة التي راجت شهرتها هي الأخرى في الأوساط الطبية والعامة في جدة.امتاز الدكتور البار باهتمامات اجتماعية وفكرية قرنها بمهنته، ومزج بها خبرته وتجربته، فكانت حصيلتها مجموعة جيدة من الكتب والأبحاث التي تناولت عدداً من قضايا الإنسان وعقيدته واهتماماته ومشاكله، ومن ضمنها كتب: "خلق الإنسان بين الطب والقرآن"، و"الخمر بين الطب والفقه"، وكتاب "المخدرات"، وكتاب يتناول حياة المسلمين في الاتحاد السوفيتي، كما راح يكتب بانتظام في عدد من الصحف والمجلات السعودية، فضلاً عن مشاركاته الدائمة في المؤتمرات الطبية والعلمية داخل المملكة وخارجها.

هو اليوم مستشار قسم الطب الإسلامي في "مركز الملك فهد للبحوث الطبية" وجامعة الملك عبد العزيز في جدة.

19- محمد قاسم الكلاع:

ولد سنة 1900م في إحدى قرى مقبنة بتعز، وفيها تلقى دروسه الأولى، فيما يرعى أغنام أسرته. وفي سنة 1928م شدَّ الرحال إلى عدن، حيث استقلَّ سفينة مبحرة صوب لندن.

وفي لندن سعى للعمل على متن سفينة تجارية وقَّاداً للفحم، فجاب الموانئ والبلدان عليها لعدة سنين حتى قُدِّر له أن يحطَّ أخيراً في مدينة كارديف البريطانية، فأقام إلى جوار الشيخ عبدالله علي الحكيمي في "المدرسة الصوفية العلوية" متتلمذاً على يد الشيخ الحكيمي، فيما يعمل في مصنع الحديد في كارديف.

وبعد رحيل الشيخ الحكيمي إلى عدن، أصبح محمد قاسم الكلاع مؤذناً وخطيباً في جامع "نور الإسلام" الذي أقامه الحكيمي هناك. وظل على هذا لفترة من الزمن، حتى قرَّر أن ينتقل إلى مدينة برمنجهام التي راح الكلاع يقيم فيها الزوايا العلوية زاويةً بعد أخرى.

علا شأنه في أوساط المسلمين عموماً، وليس اليمنيين فقط، حتى اختير عمدة للمسلمين في مدينة برمنجهام أمام مجالس المدينة وهيئات الديانة المسيحية، قائماً على رعاية شؤونهم الدينية والمطالبة بحقوقهم المختلفة.

كان يزور بلده وأهله خلال فترة غربته، إذْ بلغت زياراته ثلاثاً، وكان قد تزوج في أولاها من ابنة خاله التي صحبها معه إلى برمنجهام وأنجب منها البنين.

توفي سنة 1999م في برمنجهام ودُفن فيها.

20- حامد أبو بكر المحضار:

هو المولود سنة 1905م في أسرة حضرمية اشتهرت بالعلم والفقه والأدب. وكان أبوه وزيراً في الدولة القعيطية. فتلقى دروسه الأولى على أيدي علماء وفقهاء كبار، حتى تسنى له السفر إلى القاهرة ليلتحق بالأزهر الشريف ويكمل علومه فيه لعدد من السنين.

بعد عودته إلى المكلا مزداناً بأعلى شهادة أزهرية، استقال أبوه من منصبه الوزاري، فجعله السلطان القعيطي في موضع أبيه، بعد أن رأى فيه من الصفات والمؤهلات التي تجعله جديراً بهذا المنصب.

غير أن السأم أصاب حامد المحضار جراء الروتين الوظيفي والتزاماته المقيّدة لنفسه الوثابة إلى الانطلاق، فقد استقال من منصبه وعينُه مصوبة على السفر إلى بلاد الله الواسعة والاشتغال بالتجارة، كعادة الكثيرين من أهل حضرموت، باعتبارها تسعة أعشار الرزق.

حطَّ المحضار الرحال في أسمرة من بلاد الحبشة، وهناك راح يزاول أعمالاً تجارية، وسرعان ما اشتهر بين التجار جراء حنكته، وحكمته، وحسن أخلاقه وصفاته. وقد اتسع نطاق شهرته حتى بلغ الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين الذي استدعاه، وخبر قدراته وصفاته المحمودة، فإذا به يعينه سفيراً له في بلاد الحبشة.

بعد عدة سنين ترك السفارة وهاجر مجدداً إلى السعودية. وهذه المرة عُيِّن عضواً في "رابطة العالم الإسلامي"، بالإضافة إلى حصوله على وظيفة مرموقة في وزارة الإعلام، ثم عُيِّن مديراً لفرع الخطوط الجوية السعودية في عدن.

كان حامد أبو بكر المحضار شاعراً وكاتباً بارعاً. توفي عام 1962م.

21- أحمد يحيى المعلمي:

ولد أحمد يحيى علي المعلمي سنة 1900م، في بيت علم وأدب، في منطقة عتمة الشهيرة بجمال طبيعتها الساحرة، غربي ذمار.

هاجر في وقت مبكر إلى إندونيسيا، حيث استقر وعمل في مدينة سورابايا التي ضمت عدداً من اليمنيين، وكان له من العمر حينها 15 سنة، وقد رحل مع أخيه الأكبر عبد الرحمن إلى عدن، ثم كينيا ثم بومباي، فحيدر آباد، حيث استقر الأخ الأكبر، أما أحمد فقد انتقل إلى سورابايا.

عمل أحمد المعلمي في مطبعة مراجعاً ومصححاً للكتب لعدد من السنين قبل أن يترك هذا العمل ليشتغل بالتجارة في بيع الحلوى وسلع أخرى كانت تأتي من عدن. وبعد فترة اشتغل ببيع الملابس، واستمر في ذلك بقية حياته.

والمعلمي أديب مجيد، وشاعر بديع ومثقف لبيب، وقد توفي ودفن في سورابايا سنة 1999م.

أما أخوه الأكبر عبد الرحمن، المولود سنة 1895م، فقد كان قاضياً عند حاكم المخلاف السليماني الإمام محمد علي الإدريسي. وبعد وفاته ومجيء ولده علي للحكم، اختلف مع عبد الرحمن الذي اضطر للهجرة وأخوه – كما أسلفنا- وظل يعمل أميناً لدى إحدى المكتبات في حيدر آباد.

وبعد استقلال الهند، رحل إلى باكستان، حيث تزوج في مدينة كراتشي، لكنه لم يمكث هناك طويلاً، إذ ارتحل إلى مكة المكرمة، وعمل فيها لزمن طويل أميناً لدى مكتبة الحرم. وقد توفي ودفن هناك سنة 1966م.

22- أحمد عبده الرمادة:

من مواليد 1943م في أديس أبابا من مهاجرَيْن يمنيين. غادر إلى أسمرة في سن مبكرة للعمل مزارعاً في الحقول، ثم تاجراً في الأسواق، حتى جمع رأسمال يكفي للبدء بعمله التجاري الخاص الذي عاد ليؤسسه في أديس أبابا ولكن لم يكتب له النجاح.

قرر يوماً السفر إلى بلده الأم، حيث أقام لفترة في تعز، وواصل تعليمه فيها قبل أن يقرر الذهاب إلى عدن، لكنه سرعان ما غادرها إلى السعودية لفترة، وغادرها هي الأخرى ليحط به المقام في مصر حيث التحق بالأزهر الشريف.

بعد فترة هاجر إلى السعودية مرة أخرى، حيث عمل في مجالات عدة كالبناء والتوزيع وغيرها، حتى جمع قدراً معقولاً من المال، وحينها عاد إلى الحبشة وعمل بالتجارة وتزوج، ثم راجت تجارته، ونجحت مشاريعه التجارية والزراعية، وكوَّن ثروة كبيرة.

إثر الانقلاب العسكري الذي دبَّره منجيستو هايلا مريام على حكم الملك هيلا سيلاسي، صدرت قرارات تأميم طال بعضها أملاك أحمد عبده الرمادة الذي فقد ثروته وألقي به في غياهب السجون لعدة سنين. غير أن الرمادة نهض من الرماد، ثم عاد مرة أخرى إلى مكانته الكبيرة في عالم المال والأعمال بعد سنوات قليلة من سقوط نظام منجيستو الديكتاتوري، فصار يشار إليه بالبنان في أديس أبابا في عالم التجارة حتى اليوم.

23- أبوبكر بن شهاب:

هو أبوبكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين. ولد سنة 1846م في مدينة تريم بحضرموت. وهو فقيه وشاعر، ضليع في الفقه وفي الشعر معاً.

درس في بيت يُظلِّله جلال العلم والأدب، على يد والده وأخيه عمر، ثم نهل من علوم عدد من علماء الحواضر والأربطة العلمية في تريم وباقي نواحي حضرموت.

هاجر سنة 1869م من مسقط رأسه، ماراً بمدينة عدن صوب الحجاز، حيث أدى فريضة الحج قبل أن ينتقل بين مصر والقدس والشام وتركيا، حتى حطَّ به المقام في مدينة حيدر آباد في الهند التي استقر فيها بقية حياته.

وخلال إقامته في الهند تزوج، وعمل مدرساً وفقيهاً ومصلحاً اجتماعياً، وتنقل خلالها بين حيدر آباد وجزيرة جاوة الإندونيسية حيث تقيم طائفة كبيرة من المهاجرين الحضارم.

ذاعت شهرته عالمَ دين وشاعراً على نطاق واسع، وكانت له مكانة عظيمة عند عامة الناس، ونخبة العلماء والفقهاء والأدباء على السواء. وعاد في إحدى المرات إلى مسقط رأسه، وظل فيها لفترة، ثم شدَّ الرحال صوب حيدر آباد.

لأبي بكر بن شهاب نحو ثلاثين كتاباً في علوم مختلفة وفي الشعر، وله قصائد مُغنَّاة من كبار المطربين كأبي بكر سالم بلفقيه، مثل "بُشراك هذا منار الحي ترمقهُ" الشهيرة.

توفي العلامة والشاعر أبوبكر بن شهاب يوم 29 ديسمبر سنة 1922م في حيدر آباد ودفن فيها.

24- د. سالم باخريصة:

ولد سالم خميس باخريصة في مدينة ممباسا الكينية عام 1939م، وهو من الجيل الثالث من المغتربين الحضارم في كينيا وساحل شرق أفريقيا في العقد الأخير من القرن الـ19.

تلقى تعليمه الأساسي في ممباسا، ثم انتقل لمواصلة تعليمه في العاصمة نيروبي، ثم حصل على تعليمه الجامعي في بريطانيا حتى حصل على درجة الدكتوراه.

له إرث غزير من الكتب والأبحاث والمحاضرات التي أسهمت في نشر الوعي العلمي والثقافة الإسلامية. ويُعتبر المؤسس المنهاجي للغة السواحلية، فقد كلَّفته الحكومة الكينية بعد بضع سنوات على نيل الاستقلال بجمع مفردات هذه اللغة وإصدارها في قاموس.

وقد نجح الدكتور سالم باخريصة في هذه المهمة بأن قام بإنجاز أول قاموس لغوي شامل وجامع للغة السواحلية التي تشكل المفردات العربية نحو 45 في المائة منها، ويتم التعامل بها رسمياً في كينيا وتنزانيا وأوغندا وجزر القمر، كما تنتشر أيضاً في نطاق محدود خارج هذه الدول الأربع.

ويُشهد له أن لولا جهوده المتميزة في هذا المضمار لظلَّ حال اللغة السواحلية كحال اللغات التي تُنطق ولا تُكتب في العديد من الأقطار الأفريقية، وهي بالعشرات.

عمل باخريصة أستاذاً جامعياً في جامعة أكسفورد البريطانية والجامعة الوطنية الكينية لسنوات طويلة. كما عمل مستشاراً لـ"هيئة الإذاعة البريطانية" في مجال اللغة السواحلية لفترة طويلة.

وضع باخريصة مواد المنهاج التعليمي المعتمد رسمياً في كينيا لتدريس اللغة السواحلية من مرحلة الروضة إلى مرحلة الجامعة.

توفي الدكتور سالم خميس باخريصة في مدينة نيروبي عام 2017م.

25- محمد عبد ربه محمد:

ولد محمد عبد ربه محمد اللسواس في محافظة البيضاء، سنة 1936م، والتحق بوالده في مهجره بالسودان، وهو لم يكمل العقد الأول من عمره.

كان والده قد غادر مسقط رأسه مشياً على الأقدام إلى مدينة عدن في عشرينيات القرن العشرين، قاصداً الهجرة بحراً إلى السودان، يرافقه في رحلته هذه رفيق عمره محمد سالم الرماح، حيث عملا معاً كشركاء في التجارة لسنوات طويلة.

بعد أن استقر محمد عبد ربه بجوار والده، انهمك تماماً في التحصيل العلمي حتى أنهى تعليمه العام، حاصلاً بعد التخرج على وظيفة مرموقة لدى شركة "شل" النفطية الدولية، الأمر الذي ميَّزه بين أقرانه أبناء الجالية اليمنية في السودان.

غير أن هذه الوظيفة، برغم راتبها المجزي، لم تحد من طموح الشاب المتوثب للانطلاق في فضاء الأعمال الحرة، فقرَّر فتح بقالة صغيرة، وظلَّ في بادئ الأمر يعمل في الوظيفة والبقالة معاً، حتى تمكَّن بعد فترة بسيطة من شراء "صيدلية البحر الأحمر" (وهي الأشهر في مدينة بورتسودان) من صاحبها اليوناني، ما مثَّل منعطفاً في مسيرة حياته وانطلاقة لمشوار نجاحه، بحسب وصفه شخصياً.

في عام 1968م قرَّر محمد عبد ربه إنشاء "مطاحن البحر الأحمر" التي مثَّلت باكورة مشاريعه الصناعية الكبرى، وقد أغراه هذا النجاح بمواصلة المشوار في هذا المجال، فافتتح مصنع النسيج، ثم أنشأ مصنع الإطارات. وكان في الوقت نفسه صاحب توكيلات البحر الأحمر الطبية، و"شركة سيجان للنقل البري" ذات الأسطول الكبير، بجانب شركة بورتسودان للهندسة والمقاولات.

حظي محمد عبد ربه - جرَّاء هذه النجاحات العملاقة- بمكانة قديرة جداً في الأوساط السودانية. وآن له أن يحقق مثلها في وطنه الأم، فما إن أطلَّ عام 1983م حتى قرر الرجل العودة النهائية إلى وطنه، تاركاً مهمة إدارة أعماله في السودان لأولاده.

وفي اليمن بنى "مطاحن البحر الأحمر" في مدينة الحديدة، كما افتتح مكاتب "مجموعة شركات محمد عبد ربه" في العاصمة صنعاء، مواصلاً مسيرة كفاح ومشوار نجاح تستحق الفخر.

توفي محمد عبد ربه في 1991/10/24م ودُفن في صنعاء.

26- منصور عبد العزيز الحميري:

ولد في مديرية العدين بمحافظة إب، سنة 1920م. في عمر الرابعة عشرة غادر قريته مشياً على الأقدام، من إب إلى تعز ومنها إلى عدن، هروباً من بطش أزلام سلطة الإمام الذين أشاعوا الظلم في ربوع اليمن حينها.

وفي عدن التحق بالجيش البريطاني الذي تنقَّل معه بين دول عديدة حتى استقر به المطاف في مدينة أسمرة الإريترية.

في أسمرة شارك إخوته المغتربين اليمنيين صوراً شتى من النضال ضد الحكم الإمامي في إطار تنظيم "الأحرار"، حيث أسهم في جمع التبرعات لدعم حركة الأحرار. وبعد قيام الثورة انبرى لحث المغتربين اليمنيين في أسمرة على الإسهام في بناء الدولة الجديدة والدفاع عن النظام الجمهوري والاكتتاب في رأسمال عدد من المؤسسات الوليدة.

لعب دوراً بارزاً في إقناع مصر عبد الناصر بدعم الجالية اليمنية في أسمرة، حيث أرسلت بعثة تعليمية أزهرية إلى مدرسة الجالية استمرت تؤدي رسالتها حتى أواخر ثمانينيات القرن الماضي.

ترأس "الجالية اليمنية" في إريتريا لفترة طويلة. وعندما قام نظام منجستو هايلا مريام بانقلابه على هيلا سيلاسي وأمَّم ممتلكات وأموال أبناء الجالية مما اضطرهم إلى مغادرة البلد. أسهم الحميري في جمع التبرعات لعون أبناء الجالية وإعادة فتح المدرسة التي كانت قد أغلقت جراء هذه الأزمة، وإعانة من يريد منهم العودة إلى الوطن، لاسيما بعد اشتداد الأزمة بالحرب بين إريتريا وأثيوبيا.

كانت للحميري أيادٍ بيضاء في أوساط أبناء الجالية ومدرسة الجالية لفترة طويلة يُشهد له بها، ويُردِّد القصص عنها جميع المغتربين اليمنيين في أسمرة.

وقد رحل عن الدنيا خالي الوفاض من المال والولد سوى الذكرى الطيبة والسيرة العطرة.

توفي ودُفن في أسمرة في العام 1986م.

27- صالح سالم باثواب:

ولد الشيخ صالح سالم باثواب في يناير عام 1939م، في مدينة القطن بمحافظة حضرموت.

في سن الثامنة غادر مع والده إلى تنزانيا، حيث تلقى هناك علومه الأولى، فيما راح والده ينشئ تجارته المتواضعة عبر بقالة صغيرة. وفي سن العشرين أكمل تعليمه العام بحصوله على الثانوية العامة.

بعدها عمل مع والده في تجارة المواشي وبيع اللحوم، حيث كان يقوم بشراء الأبقار، ويشحنها في قطارات إلى شركة بريطانية تقوم بذبحها وتعليبها وتصديرها.

وقد منحته هذه الشركة جائزتها الذهبية للثقة التي تولدت بينهما، وحسن قيامه بعمله، واعتمدته مصدِّراً رئيسياً لها، وقد أنجز معها صفقات كبيرة.

وفي مطلع 1967م تعرَّض الشيخ صالح ووالده لنكبة كبيرة بقيام نظام جوليوس نيريري بتأميم جميع ممتلكاتهم واموالهم وعقاراتهم. وحينها قررا العودة إلى عدن، حيث قام الشيخ بشراء 13 عمارة في أرقى أحياء المدينة، وكان ذلك قبل استقلال 30 نوفمبر 1967م، غير أن الشيخ صالح لم يكن ليدري أن قدر التأميم الذي نكبه في بلاد المهجر سيتكرَّر في بلاده، حيث طالت قرارات تأميم 1972م جميع أملاكه وأمواله.

لكن في 1973م وبدعوة من الرئيس سالم ربيع علي إلى المغتربين باستثمار أموالهم في بلادهم، سارع باثواب مدفوعاً بمشاعر حب الوطن بالاستجابة لهذه الدعوة الرئاسية وأنشأ مصنعاً للسجائر، وآخر للكبريت، وثالثاً للتبغ (وذلك خلال الفترة من 1973م إلى 1976م) ولم يلبث العمل يستقر والإنتاج يتطور

حتى سارع النظام الحاكم إلى تأميم ما نسبته 75% من هذه المصانع واستولى على إدارتها، وكان هذا هو التأميم الثالث في مسيرة باثواب الناجحة.

بعدها غادر الشيخ صالح إلى السعودية التي أنشأ فيها مع إخوانه شركة مقاولات. ثم تركها إلى كينيا حيث أقام مصنعاً لدباغة وتصدير الجلود بالشراكة مع مغتربين حضارم هناك وشريك كيني، لكن النجاح الكبير الذي حققه المشروع أدخل الطمع لدى الشريك الكيني فقام باثواب بتصفية الشراكة.

في سنة 1988م دعته حكومة عدن لإعادة تأهيل شركة التبغ والكبريت هناك بعد أن تدهورت كثيراً، فأنجز باثواب المهمة على خير ما يكون الإنجاز، فمنحت له إدارة الشركة 60% من أسهمها. وبعد الوحدة في 1990م سعى إلى استعادة جزء من ممتلكاته المؤممة.

ترأس مجموعة كبيرة من الشركات والمشروعات المتميزة في صنعاء وعدن، وله أعماله الخيرية الكريمة.

توفي في فبراير 2017م في العاصمة الأردنية ودُفن فيها.

28- سالم الحامد:

ولد سالم الحامد في حضرموت عام 1942م. وفي منتصف عقده الثاني هاجر إلى كينيا، غير أنه قرر بعد فترة الانتقال إلى العاصمة الأوغندية كمبالا.

في كمبالا بدأ رحلة الجهد والاجتهاد بممارسة بعض الأنشطة التجارية البسيطة والمتنوعة، لكنه قرر بعدها العمل في تجارة الجلود والدباغة وهي الحرفة التي كان يزاولها آنذاك كثير من اليمنيين هناك.

تنامى النشاط التجاري للسيد سالم الحامد على نحو لافت، حتى صار من أبرز الأسماء في هذه التجارة، وقد صار يملك مصنعاً حديثاً لدباغة الجلود وتصديرها من أوغندا إلى العديد من دول العالم.

غير أن الزمن قلب له ظهر المجن. ففي عام 1979م شهدت أوغندا انقلاباً على حكم الرئيس عيدي أمين، ما أدخل البلاد في زوبعة الحرب الأهلية وصارت ساحة للسلب والنهب والإبادة العرقية، راح ضحيتها- إلى جانب أهل البلاد- كثير من المهاجرين العرب والمسلمين.

وفي هذه الأزمة الطاحنة التي استمرت إلى 1986م، تعرضت ممتلكات الحامد للنهب والمصادرة مرات عدة، على غرار ما حدث لمعظم بني جلدته هناك. غير أنه لم يكن ينكسر أو يُحبط، في كل مرة يتعرض فيها لنكبة من هذا النوع، بل كان ينهض من جديد وهو يحمل روحه على كفه، ماضياً بعزم لا يلين لبلوغ هدفه واستعادة حلمه الضائع.

ولهذا، لم تمض سوى سنوات قليلة بعد استتباب الأمن وشيوع السلام في أوغندا أواخر الثمانينيات حتى عادت الروح، ودبَّ الانتعاش في شرايين النشاط التجاري للسيد سالم الحامد.

دفعت هذه التجربة المريرة هذا الرجل إلى التطلُّع للمِّ شمل المغتربين اليمنيين في أوغندا في كيان واحد ليحمي مصالحهم، ويدافع عن حقوقهم، ما أسفر عن تأسيس "الجالية اليمنية في أوغندا" عام 1991م، وانتخب الحامد رئيساً للجالية، فقام بإعداد أنظمة ووسائل لتسيير نشاطها، وحصر أعضائها، وتسجيل بياناتهم وأحوالهم الشخصية والمدنية.

ولعدم وجود أي تمثيل دبلوماسي لليمنيين في أوغندا، فقد اعتبر الحامد السفير الشعبي المعتمد لليمنيين هناك لدى جميع السفارات والقنصليات اليمنية في دول شرق أفريقيا، كما تعاملت الحكومة الأوغندية معه بمثابة سفير اليمن لديها، حتى أن المسؤولين هناك كانوا يلبُّون أية دعوة يوجهها إليهم لحضور المناسبات الوطنية التي تحييها الجالية في مقرها.

توفي السيد سالم الحامد في 24\4\2017م ودُفن في كمبالا.

29- عبد الله أحمد البيتي:

ولد الشيخ عبدالله أحمد البيتي في منطقة حجر بالمكلا في حضرموت، وفي سن مبكرة جداً غادر منطقته إلى مدينة عدن، ومنها هاجر إلى تنزانيا، وسرعان ما اقتحم ساحة التجارة حتى غدا واحداً من أبرز الشخصيات الاجتماعية ورجال الأعمال هناك، وهو لايزال في ريعان الشباب.

وبرغم مشاغله الكثيرة ومشاريعه المتزايدة إلا أنه كان دائم الاهتمام بالأعمال الخيرية والإنسانية في بلد المهجر وفي منطقته الأم.

انتخب في عام 1994م رئيساً "للجالية اليمنية في تنزانيا"، فكان عهده يوصف بأنه العصر الذهبي للجالية، فقد منحها الكثير من وقته وجهده وكرمه ووسَّع المشروعات الخدمية والتعليمية والثقافية التي تصب في صالح الجالية وأبنائها.

ونظراً لهذا النشاط والحماس الاستثنائي الذي أبداه الشيخ البيتي تجاه الجالية وحماية مصالحها، وصون حقوقها، فقد استمر في رئاسة الجالية حتى أقعده المرض في منزله في 2018م. وكان - بشهادة مصادر وزارة المغتربين- أنشط رئيس جالية يمنية في المهجر.

توفي يوم 12 يونيو 2020م ودُفن هناك.

30- نجيب بالعلاء:

ولد نجيب محمد عبدالله بالعلاء في 20 سبتمبر 1967م بمدينة ممباسا درة مدن الساحل الكيني، وتلقى تعليمه العام في مدارسها، ثم حصل على دراساته العليا في كبرى جامعات العالم مثل: هارفارد، تورنتو، اليانث، حيث نال أعلى المؤهلات في مجالات الإدارة والسياحة والاقتصاد.

هو سليل أسرة حضرمية عريقة في المهجر الكيني، إذ هاجر والده من حضرموت إلى كينيا في سن مبكرة وزاول التجارة في موطنه الجديد ممباسا.

وفي هذه الأسرة ظهر عدد من أعلام المجتمع:

1- سالم بالعلاء: شخصية سياسية واجتماعية بارزة.. وكان عضواً في البرلمان، ونائباً لوزير المالية. له إسهامات خدمية وخيرية كثيرة، وله نشاطه التجاري الواسع، غير أن المرض أقعده مُنْذُ عشرة أعوام.

2- عبدالناصر بالعلاء: من أبرز الشخصيات التجارية والكفاءات الإدارية وهو رئيس الجمعية الخيرية العربية، ومن الوجاهات البارزة هناك.

3- جلال بالعلاء: حاصل على مؤهلات علمية عالية ورجل أعمال ناجح.

4- الشيخ خالد بالعلاء: قيادي سياسي بارز، ومن أقطاب الفكر السلفي. قاد حركة معارضة واسعة ضد الحكومة في ممباسا، مطالباً بانفصال محافظات الساحل عن الدولة الكينية، وإقامة حكومة إسلامية فيها، وحظي بتأييد شعبي واسع.

أما نجيب بالعلاء فقد رشحه الحزب الحاكم في 1998م لمنصب رئيس بلدية المدينة، وهي المرة الأولى التي يحصل فيها مرشح من أصل عربي على هذا المنصب، وبعدها بدأ نجمه بالبزوغ في سماء السياسة في ممباسا، وفي كينيا عموماً.

ثم اختير رئيساً للعمداء لجميع محافظات ومدن كينيا، برغم أن سنه حينها لم يكن قد تجاوز 31 عاماً.

وفي أغسطس 2013م أصبح نجيب بالعلاء وزيراً للسياحة ورئيساً لـ"حزب المؤتمر الجمهوري" الشريك في الائتلاف الحكومي. وهو لايزال في هذا المنصب إلى اليوم.

31- عبدالحميد الشيباني:

ولد عبدالحميد سالم عبده الشيباني في بني شيبة بالحجرية تعز، عام 1918م.

صار يتيم الأبوين وهو في الثامنة، ورعاه بعض أقاربه حتى الثامنة عشرة.

غادر حينها القرية مع بعض معارفه إلى مدينة عدن، حيث قضى هناك أربعة أعوام عاملاً في بعض البيوت، لكنه راح يتعلم القراءة والكتابة ويستزيد من نهل المعرفة. في سن السادسة عشرة قرر الهجرة إلى الصومال، حيث خاض في النشاط التجاري في العاصمة مقديشو، وفي الأربعينيات برزت لديه ميول سياسية وطنية تجاه قضية بلده وشعبه الرازح تحت نير الحكم الإمامي.

في 1943م بادر بتأسيس "نادي الشباب اليمني" في الصومال وانتخب أميناً عاماً له، ومن خلال النادي راح يبث الوعي الوطني في أوساط المهاجرين اليمنيين في الصومال، كما أسهم في تأسيس "الجالية اليمنية" هناك، وانتخب أميناً عاماً لها.

وفي العام 1949م انتخب ممثلاً للعرب وكل الأقليات في أول مجلس بلدي، كما تم انتخابه ممثلاً لليمنيين والعرب والأقليات الأخرى في أول مجلس تشريعي منتخب في عهد الوصاية الإيطالية.

برزت للشيباني نشاطات سياسية وإعلامية واجتماعية عديدة داعمة لـ"حركة الأحرار اليمنيين"، وظل على اتصال دائم بزعمائها في الوطن والمهاجر.

في 1955م قام الإمام أحمد بتعيينه كأول قنصل يمني في الصومال، في محاولة لاستمالته وشراء ولائه لما عُرف عنه من تأثير واسع في أوساط اليمنيين.

لكنه في 1957م اكتشف استمراره في النضال سرياً، فقام بنقله إلى القنصلية اليمنية في أديس أبابا، لكن الشيباني واصل نضاله السري الداعم "للأحرار".

في 1958م بعث برسالة إلى الزعيم جمال عبد الناصر، يرفض فيها بالإنابة عن المغتربين اليمنيين قبول حكومة اليمن في الاتحاد المعلن بين مصر وسوريا واليمن. وعلى إثرها استدعاه الإمام إلى تعز، وبرغم أنه عاد فعلاً إلى تعز، لكنه هرب سريعاً إلى عدن عندما اكتشف مكيدة الإمام للإيقاع به وسجنه.

بعد قيام ثورة 26 سبتمبر، عاد الشيباني إلى الوطن محاولاً استعادة وظيفته الديبلوماسية، لكن الأبواب أوصدت في وجهه، واتضح حينها أن بعض أذناب العهد البائد لازالت متنفذة في وزارة الخارجية.

وبعد سلسلة طويلة من التظلمات، أعيدت له سنة 1984م الدرجة القديمة نفسها: سكرتير أول، بينما من كان أدنى منه وظيفياً قد صار سفيراً. وقد كانت حالة عبد الحميد الشيباني هذه واحدة من حالات عدة لقي فيها المناضلون الأحرار جزاء نضالهم عذابات شتى ونكراناً مؤلماً، بينما حصل لصوص الثورات ومُدَّعو النضال على الثمن.

وفي شيخوخته عانى هذا المناضل الجوع والتشرد هو وأسرته، بعد عودته من الصومال إلى الحديدة، حيث توفي مقهوراً سنة 1994م دون أن يترك وراءه حتى منزلاً يؤوي أسرته، أو مالاً يعينهم على صروف الزمن.

32- د. أسمهان الجرو:

هي أ.د. أسمهان سعيد أبوبكر الجرو. من مواليد عدن في أواسط الخمسينيات. من الكفاءات اليمنية المهاجرة في سلطنة عمان. درست في مدارس عدن، ثم جامعة عدن، حيث حصلت على شهادة البكالوريوس في 1978م، ثم حصلت على منحة دراسية إلى جامعة السوربون الفرنسية، فحصلت منها على الماجستير سنة 1982م، ثم الدكتوراه سنة 1986م. وقد كانت دراستها الأكاديمية في كل مراحلها في مجال التاريخ والآثار.

بعد إنهاء دراستها وحصولها على الدكتوراه، التحقت للتدريس في جامعة عدن في تاريخ وآثار الشرق الأدنى القديم، وبالذات جنوب الجزيرة العربية. تجيد اللغات العربية والفرنسية والإنكليزية.

أشرفت على عدد من أطروحات الماجستير، كما شاركت في لجان مناقشة أطروحات أخرى لعدد من دارسي التاريخ.

هاجرت عام 2002م إلى سلطنة عمان، حيث التحقت بجامعة السلطان قابوس، وحتى الآن تقوم بتدريس مادة التاريخ والآثار.

شاركت في العديد من اللجان العلمية والندوات، وقدمت العديد من الاستشارات في مجال التاريخ والآثار.

33- د. عبد الحميد الحسامي:

ولد عبد الحميد أحمد الحسامي في شرعب الرونة بمحافظة تعز، سنة 1971م.

تفوق في مراحل تعليمه العام حتى التحق بالتعليم الجامعي، وتخرج من جامعة تعز سنة 1993م مع مرتبة الشرف في تخصص آداب اللغة العربية.

نال الماجستير في الأدب العربي والنقد الحديث من جامعة الجزيرة في السودان سنة 1997م.

حصل على الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها من جامعة الموصل في العراق سنة 2003م.

تنقَّل في وظائف أكاديمية حاضر فيها طلابه في الأدب والنقد في جامعتي إب والوطنية، حتى قرر الهجرة إلى السعودية سنة 2009م حيث التحق أستاذاً للأدب والنقد في جامعة الملك خالد.

يعتبر من أبرز نقاد الأدب اليمنيين، وله عدة مؤلفات ودراسات وبحوث في النقد والقراءات النقدية لجملة من الأعمال الشعرية المعاصرة، تناول في بعضها أعمال البردوني والمقالح وباكثير.. إلخ.

حصل على جائزة السعيد للعلم والآداب عام 2006م عن أحد كتبه الأدبية، وكذا في 2009م عن كتابه حول النقد السياسي، وفي 2012م عن كتابٍ له حول التجديد في شعر الفضول. كما حصل على جوائز أدبية عربية أخرى.

34- عبد العزيز المخلافي:

من مواليد تعز في 1963م.

الأمين العام للغرفة التجارية والصناعة الألمانية.

يُعد أحد أهم مائة شخصية في برلين لسنة 2010م. درس الاقتصاد والعلوم السياسية في صنعاء، وتخرج منها بامتياز سنة 1985م، ثم نال دبلوم الدراسات الديبلوماسية من القاهرة مع مرتبة الشرف سنة 1990م، وحصل على الماجستير في الاقتصاد والسياسة سنة 2000م من جامعة بون، عمل في السلك الديبلوماسي في القنصلية اليمنية في جدة والسفارة اليمنية في بون مُنْذُ العام 1982م حتى ترقى إلى درجة سفير سنة 2004م.

شارك في عدد من المؤتمرات الإقليمية والدولية، وله عدة أبحاث ودراسات ومحاضرات في العلاقات الاقتصادية الدولية.

يتحدث العربية والإنكليزية والألمانية بطلاقة، وعُيِّن مستشاراً لرئيس الجمهورية اليمنية للشؤون الاقتصادية في اغسطس 2016م.

منحه الرئيس الألماني في يونيو 2016م "وسام الاستحقاق الألماني".

يعتبر من أبرز الخبراء الدوليين في العلاقات الاقتصادية الأوروبية العربية، والعلاقات الألمانية العربية.

35- د. عمر عبد العزيز:

هو الدكتور عمر عبده محمد غالب، الشهير بالدكتور عمر عبد العزيز، المولود في 6 أكتوبر 1953م، في أسرة يمنية مهاجرة في الصومال، وعاد في مقتبل العمر إلى مدينة عدن.

وفي عدن عمل محرراً صحافياً في وكالة أنباء عدن، ثم التحق بوظيفة إعلامية في وزارة الخارجية، ثم تنقَّل في وظائف قيادية عدة في رئاسة مجلس الوزراء، ومديراً عاماً لتلفزيون عدن، ومديراً عاماً لمعهد الفنون الجميلة، ورئيساً لتحرير مجلة "نداء الوطن" الصادرة عن وزارة شؤون المغتربين، كما كان رئيساً لفرع "اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين" في عدن.

درس الاقتصاد في رومانيا وحصل على شهادة الدكتوراه، وقد عمل محاضراً منتدباً في جامعة عدن في "الاقتصاد الدولي" و"علم الجمال".

في 1995م هاجر إلى الشارقة بدولة الإمارات، حيث يقيم حتى اليوم، ويعمل رئيساً لقسم البحوث والدراسات بدائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة.

يزاول الدكتور عمر عبد العزيز إلى جانب عمله الرسمي الكتابة للصحافة والفن التشكيلي والنقد، والإشراف الإعلامي في دار الخليج للنشر، وكذا الإشراف على بعض المجلات والقطاعات الصحافية، ويحل ضيفاً على القنوات التلفزيونية.

36- محسن جبران اليافعي:

ولد في يافع سنة 1945م، ومُنْذُ الصغر كان معروفاً بالذكاء والنباهة بين أقرانه.

وبالإضافة إلى تفوقه في دراسته، طوَّر ذاتياً من قدراته وطاقاته وإبداعاته في المجال التقني حتى ولج إلى عالم الاختراع.

حصل على براءة الاختراع من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالسعودية، حيث يقيم ويعمل مُنْذُ وقت مبكر.

تخصص محسن جبران تقريباً في اختراع الآلات الخاصة بأعمال البناء وإنتاج الإسمنت والبُلْك بمواصفات عالية تنافس بل تتجاوز جودة الآلات الأوروبية.

حصل على شهادات تقديرات وإشادات وتكريمات من القيادات السياسية والاقتصادية اليمنية، كما تم منحه جوائز من قبل جهات عدة في السعودية.

حصل على جائزة خادم الحرمين الشريفين للمخترعين والموهوبين سنة 2012م على اختراعه "مكبس آلي لإنتاج منتجات إسمنتية بضغط الهيدروكلوريك"، وهو الاختراع الذي فاق بكفاءته العالية مثيلاته ذات المنشأ الأوروبي ذات الباع الطويل.

أسّس ورأس "شركة بوبة للمقاولات" بالسعودية، توفي جراء إصابته بالكورونا يوم 2020/8/2م ودُفن هناك.

37- د. وحي لقمان:

من مواليد عدن، وهي ابنة الصحافي العدني الأشهر فاروق لقمان، وحفيدة الأديب والصحافي محمد علي لقمان، وجدها الأكبر علي محمد لقمان المحامي.

د. وحي هي أول معاقة تحصل على درجة الدكتوراه في القانون من القاهرة، وتعود أسباب فقدان بصرها إلى مرض شديد أصاب عينيها في طفولتها وتسبَّب في تآكل القزحية.

تخرجت وحي لقمان في القانون من جامعة أردنية، وكانت الأولى على دفعتها، محققة حلمها في أن تكون محامية. ثم حصلت على درجة الماجستير مع مرتبة الشرف من الجامعة ذاتها.

تقول وحي لقمان: لأن والدي كان صحافياً، فكان هو وأصدقاؤه يأتون لي بالكتب، فاكتسبت حب القراءة، وتعلمت من عجزي الاجتهاد، فلو اعتمدت على غيري لينجز لي كل شيء فلن أكون قادرةً على الاستمرار في الحياة. وكنت لا أقبل أية معاملة خاصة، ولا أحب مشاعر العطف، وكلمات الأسى من الآخرين تجاهي.

في 1999م التحقت وحي بالتدريس في جامعة الملك عبد العزيز، ولا زالت تقوم بعملها على أكمل وجه حتى هذه اللحظة في مجال تدريس القانون.

د. وحي لقمان هي كاتبة صحافية أيضاً في جريدة "الوطن" السعودية كأبيها وجدها.

38- سارة إسحاق:

مخرجة أفلام وثائقية يمنية بريطانية، حاصلة على ماجستير في الإخراج من معهد الفنون في أدنبره، كما عملت مراسلة إذاعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ونشطت كصحفية ومدونة، وساهمت في عدة برامج لقناة BBC العربية.

رُشِّح فيلمها "ليس للكرامة جدران" عام 2012م لجائزة بافتا الأسكتلندية للمواهب الشابة، وعُرض في عدة مهرجانات.

اختير فيلمها "بيت التوت" ضمن أفلام مهرجان أمستردام الدولي للأفلام الوثائقية.

قالت سارة أسحاق لقناة CNN العربية خلال مهرجان دبي السينمائي الدولي: "أردت أن أبتعد عن الصورة النمطية المرتبطة باليمن من خلال فيلم بيت التوت". وهو الفيلم الذي تحدثت عنه سارة قائلة: "أردت تبيان أن الثورة اليمنية لم تكن تجربة إيجابية بالكامل، إذ مع مرور الوقت تدهور الوضع وقُتِل المزيد من الناس، وأصبح واضحاً ما الذي كان يحدث على المستوى السياسي".

بقي أن نعرف أن سارة من مواليد أدنبره – بريطانيا في 1984/5/29م، وقدمت إلى اليمن في عمر السنتين برفقة أهلها، ثم غادرت في سن الـ 17 للدراسة والإقامة في أدنبره.

39- د. أيوب الحمادي:

ولد في تعز سنة 1971م.

تلقى تعليمه الأولي في تعز ثم في جامعة صنعاء، وحصل على درجة الماجستير في الهندسة الكهربائية وتقنية المعلومات عام 1997م، ثم درجة الدكتوراه في تقنية علوم الحاسوب الآلي من جامعة ماجديبورج بألمانيا، وهي الجامعة التي يقوم بالتدريس فيها حالياً، كما يرأس الدكتور أيوب الحمادي مجموعة الباحثين في معهد الإلكترونيات بالجامعة نفسها.

وكان قد عُيّن أستاذاً لتقنية المعلومات في هذه الجامعة سنة 2008م.

وفي2010م حصل الحمادي على التأهيل في مجال الذكاء الاصطناعي.

له أكثر من 200 مقالة علمية في المجلات الدورية الدولية المختصة.

للحمادي إسهامات معروفة في الكتابة والمواقع الإلكترونية اليمنية في الشؤون السياسية والفكرية.

تردَّد اسمه أكثر من مرة لشغل مناصب حكومية لصحف عليا في الحكومات اليمنية المتعاقبة في السنوات القليلة الماضية.

40- د. مصطفى العبسي:

ولد في قرية الأعبوس بحجرية تعز، وتلقى دروسه الأولى في الحديدة. حصل على البكالوريوس مع مرتبة الشرف في علم النفس من جامعة القاهرة، والماجستير من الولايات المتحدة، ومنها أيضاً حصل على شهادة الدكتوراه. ويُعد اليوم من أكفأ الخبراء العالميين في الطب السلوكي والعلوم العصبية.

أستاذ ومستشار ومشرف علمي في أكثر من جامعة دولية ومركز علمي تخصصي ومؤسسة علمية في أمريكا وكندا وبريطانيا وألمانيا وغيرها.

حاصل على عدة جوائز دولية نظير فتوحاته العلمية وإنجازاته الطبية في الطب السلوكي.

ويدير معاهد، ويرأس منظمات في الولايات المتحدة، نشر أكثر من 200 مقالة علمية متخصصة، وله العديد من الكتب والفصول العلمية في تخصصه، ويكتب لأهم المجلات العلمية العالمية. كتابه "الضغوط النفسية والإدمان" صُنِّف علمياً كأهم مرجع علمي حول هذا الموضوع.

ترأس وأسَّس العديد من مراكز البحث العلمي والمعاهد المتخصصة في الطب السلوكي في جامعة مينيسوتا بالولايات المتحدة وغيرها.

يقيم في الولايات المتحدة ويعمل أستاذاً للطب السلوكي وعلم النفس والعلوم العصبية في كلية الطب بجامعة مينيسوتا.

41- د. خالد نشوان:

هو طبيب ومخترع يمني يقيم في المجر، وكان اختراعه المتمثل في الجهاز المخصص لعلاج تصلب الشرايين سبب شهرته العالمية.

ولد خالد عوض صالح نشوان في صنعاء سنة 1970م، وفيها درس حتى نال الثانوية العامة، حصل بعدها على منحة لدراسة الطب في المجر، ثم استقر هناك بعد إكماله دراسته التخصصية وحصوله على شهادة الدكتوراه.

توالت بعدها اختراعاته وأبحاثه العلمية التي حصلت على أكثر من ثلاثين جائزة دولية، وكان أول عالم من الشرق الأوسط يحصل على "ميدالية ماري كوري العلمية" الدولية الشهيرة سنة 2005م.

تلقى تكريمات جراء منجزاته العلمية من عدة دول ومؤسسات دولية في روسيا وسويسرا وبولندا وماليزيا وتايلاند وتايوان وكوريا الجنوبية والمجر وألمانيا وغيرها.

قلَّد "الاتحاد العالمي للمخترعين" الدكتور خالد نشوان وسام "فارس المخترعين الدوليين"، حيث يُعد الأول والوحيد بين العرب الذي يحصل عليه.

إلى جانب منجزاته العلمية والطبية، لخالد نشوان أيضاً إسهامات أدبية عديدة باللغتين العربية والمجرية منشورة في الصحف، وله ديوان شعر بالمجرية، وحصل على جائزة سنة 2001م، على كتابه "أتيتُ من أرض ملكة سبأ".

توفي الدكتور خالد نشوان في 31 مارس 2021م بصنعاء بسبب إصابته بفيروس كورونا.

42- هاشم الغيلي:

شاب يمني مهاجر وصل إلى ذُرى العالمية. ولد في إحدى قرى محافظة حجة يوم 1990/8/11م.

في هذه اللحظة يشاهد أكثر من 12 مليوناً فيديوهاته العلمية، فيما يتابع صفحته المتميزة في فيسبوك أكثر من 13 مليون متابع، بعد أن صار أفضل منتج ومُعِد للأفلام العلمية بأسلوب فريد لم يسبقه إليه أحد.

عشق العلم مُنْذُ صغره، وانتصر على ظروف بيئته الريفية بطموحه اللامحدود في مضمار هذا العشق. لذا حصل على منحة لدراسة التقنية الحيوية في جامعة بيشاور الباكستانية التي حصل منها على البكالوريوس.

عاد بعدها سنة 2012م وعمل لسنة واحدة في مختبر تابع لمؤسسة حكومية، فاستقال بعدها لينطلق في رحلة العلم، فراح يبحث عن منحة لدراسة الماجستير في ألمانيا حيث راسل 100 جامعة علَّها تقبله للدراسة، لكن طلباته كلها قوبلت بالرفض الصريح أو الإهمال.

وفجأة جاءه طلب لتحديد موعد للمقابلة من البروفيسور سباستيان شبرينغر من جامعة جاكوبس بريمين الألمانية، حيث كُلِّلت هذه المقابلة بقبوله.

اختار هاشم بعدها نشر العلوم وتبسيطها للناس، وهو ما كان سبب نجاحه وشهرته على نطاق دولي واسع، حيث قام بنشر فيديوهاته العلمية، ويُعد اليوم من أشهر المتواصلين العلميين ومديري المحتوى.

هاشم الغيلي نموذج يمني ساطع على قدرة العلم على تحويل مصائر البشر.

43- محمد علي فيض الله:

وُلد في مدينة سورات الهندية في 6 يوليو 1833م. وتوفي ودفُن في المدينة ذاتها في 1 يناير 1898م عن 65 عاماً.

اشتهر بعلمه الغزير وإنجازه الكبير في مجال الدعوة الإسماعلية، فقد عاصر أربعة دُعاة داؤديين.

قاد محمد علي فيض الله حركة معارضة في أوساط أتباع الدعوة الإسماعيلية أُطلق عليها "حلف الفضول" احتجاجاً على ممارسات رئيس الدعوة عبد القادر نجم الدين المتوفى سنة 1885م.

غادر الهند بعدها، متوجهاً صوب مكة مع علماء آخرين. ومن هناك زار تركيا وسوريا وفلسطين، ثم انتقل إلى مصر، ومنها إلى دول شمال أفريقيا العربية.

وكان غرضه من كل هذه الرحلات هو البحث عن "الإمام المستور" الذي كان يعتقد بأنه حان الوقت لظهوره.

عاد إلى الهند سنة 1887م لإصرار أفراد أسرته على عودته، وبعد عام من عودته رحل نجم الدين الذي كان فيض الله معارضاً له.

وصار على علاقة ودية مع خلفه عبد الحسين حسام الدين، فصارت بينهما علاقة مصاهرة، كما كانت علاقته طيبة بالخليفة اللاحق محمد برهان الدين الذي جعله مستشاراً له. له أيضاً اهتمامات بارزة بكتابة الشعر وعلم الفلك، كما أن له عدداً من المخطوطات موجودة في "معهد الدراسات الإسماعيلية في لندن" والعديد من المخطوطات هي نسخ من أدبيات الدعوة الإسماعيلية القديمة والتي قام وبعض تلاميذه بفحصها وإعادة نسخها، وقد انتقلت بعضها إلى مكتبتَيْ جامعتي توبينغن وبومباي.

44- د. عباس حسين الهمداني:

ولد في مدينة سورات الهندية عام 1926م. درس فيها وحصل على البكالوريوس في القانون مع مرتبة الشرف من جامعة بومباي 1945م، فيما حصل على شهادة أخرى في القانون سنة 1947م، ونال الدكتوراه من جامعة لندن (كلية الدراسات الشرقية والأفريقية) سنة 1950م.

قام بتدريس التاريخ الإسلامي في جامعة كراتشي خلال الأعوام 1951-1962م، وفي الجامعة الأمريكية بالقاهرة خلال الأعوام 1962- 1969م، وبعد ذلك التاريخ عمل أستاذاً في جامعة ويسكونسن حتى تقاعده العام 2001م.

تركَّزت أطروحاته العلمية في الفكر الفلسفي الإسلامي في العصور الوسطى، لا سيما إخوان الصفاء وموسوعتهم، وقد حقَّق بعضاً من أجزاء هذه الموسوعة، وكذا موضوع الصراع بين دولتي الخلافة العباسية والفاطمية.

شارك في عدد من الندوات العلمية، وألقى محاضرات في عدد من الجامعات، وله عدد من الزمالات، فيما نال عدداً من الجوائز.

يجيد الدكتور عباس الهمداني عدة لغات، بينها العربية والإنكليزية والفرنسية والأوردية والجوجراتية.

تبرع في العام 2006م بنحو 300 مخطوطة موروثة عبر سبعة أجيال من أسرته لـ"معهد الدراسات الإسماعيلية في لندن"، وقام المعهد بفهرستها بالعربية والفارسية والجوجراتية.

يُصنَّف الدكتور عباس حسين الهمداني عالمياً من أبرز العلماء في مجال الدراسات الإسماعيلية، بالإضافة إلى امتلاكه مجموعة نادرة من المخطوطات التي آلت إليه من أجداده وآبائه من علماء الدعوة الإسماعيلية.

توفي في أواخر ديسمبر العام 2019م في المهجر الأمريكي، ودُفن هناك عن 92 عاماً، وتقوم مؤسسة الهمداني الثقافية حالياً بالإعداد لنشر وترجمة أطروحاته العلمية ومحاضراته وكتاباته ليستفيد منها المهتمون بالدراسات الفاطمية.

45- محمد أحمد السقاف:

من مواليد سنة 1836 م في سنغافورة.

هاجر جده السيد عبد الرحمن بن علوي السقاف من مدينة سيئون بحضرموت سنة 1794م قاصداً منطقة جنوب شرق آسيا لنشر الدعوة وطلب الرزق، عمل محمد السقاف في التجارة التي ورثها عن أبيه وجده، وقد طوَّرها ووسعها حتى أصبح من كبار رجال الأعمال في سنغافورة. في سنة 1870م، أسَّس الامبراطورية التجارية الخاصة بعائلة السقاف في سنغافورة.

في سنة 1879م أصدر عملة "الدولار" الخاصة بمقاطعة جوهرر- ماليزيا- وغطاها بالذهب الخاص به.

في سنة 1880م امتلك أسطولاً بحرياً تجارياً قوامه 35 سفينة. في الوقت نفسه امتلك عدداً واسعاً من الأراضي في سنغافورة وماليزيا وإندونيسيا وجدة ومكة والمدينة المنورة ومصر وسيئون.

له العديد من الأعمال الخيرية بما فيها إنشاء المستشفيات والمدارس، وقد أنشأ "صندوق السقاف" وجعله وقفاً عائلياً لمساعدة الفقراء ولاسيما أقاربه من آل السقاف في سيئون، وقد أنشأه سنة 1904م وهو الأقدم حتى اليوم، وقد أطلق عليه الناس لقب "أمير الإحسان". توفي سنة 1906م ودُفن في مقبرة السقاف بسنغافورة.

46- د. أحمد الدبعي:

من مواليد دُبع في محافظة تعز، سنة الميلاد غير معروفة. تلقى تعليمه العام في اليمن، ثم نال شهادتي البكالوريوس والماجستير من الأردن.

نال شهادة الدكتوراه من جامعة جلاسجو البريطانية، حيثُ عُيِّن حينها مدرساً مساعداً في الجامعة نفسها، ثم عين أستاذاً في جامعة تايمز فالي في لندن، ثم أستاذاً لدى جامعة أدنبره.

تمت ترقيته إلى أستاذ مشارك ومدير مجموعة الباحثين في جامعة أدنبره. بعد ذلك عُين أستاذاً زائراً جامعة فالنسيا في فرنسا.

تبوأ عدداً من المواقع العلمية المرموقة مثل: أستاذ علوم الحاسوب في جامعة أدنبره، ومدير مجموعة الباحثين في شبكات المعلومات عالية الكفاءة في الجامعة ذاتها، ونائب رئيس "مركز الأنظمة الموزعة"، ومدير برنامج الدراسات العليا بجامعة أدنبره. أيضاً اختير الدكتور أحمد الدبعي عضواً في هيئة كبار أعضاء منظمة الهندسة الكهربائية والإلكترونية الأمريكية.

ترأس العديد من لجان تنظيم المؤتمرات العلمية الدولية في أوروبا وأمريكا وكندا، وشارك عضواً في هيئات تحرير العديد من المجلات العلمية المحُكمة، وأشرف على العديد من أطروحات الماجستير والدكتوراه.

نُشرت له أكثر من 200 ورقة بحثية في عدة موضوعات علمية مثل: الاتصالات الجماعية شبكات المستقبل، أمن المعلومات، الصحة الإلكترونية والمدن الذكية المرموقة.

47- عبد الرحمن حسين الحضرمي:

هو عبد الرحمن بن حسين القدري العلوي الحضرمي. من مواليد مدينة تريم بحضرموت، (غير معلوم تاريخ الولادة)، حيث نشأ وتعلم في تلك المدينة الشهيرة بالعلم والعلماء. في سن الثامنة عشرة سافر إلى منطقة كولندي على ساحل المليبار بالهند، حيث استزاد هناك من العلم لعدة سنوات، ثم اتفق مع بعض زملائه على أن يجوبوا أنحاء شبه القارة الهندية لنشر مبادئ الإسلام وتعليم اللغة العربية وآدابها.

في الفترة من 1771 إلى 1808م تولى إمارة فونتياك "التي يطلق عليها الحضارمة في سجلاتهم: فونتيانة"، ثم تولاها ابنه قاسم من بعده بين 1808 و1819م، فابنه عثمان من 1819 إلى 1855م، ثم حفيده حامد بن عثمان بين 1855 و1872م، ثم ابن حفيده يوسف بن حامد، ثم ولده مجبر بن يوسف. إلاَّ أن حكمهم انتهى بعد غزو اليابان للأجزاء الشرقية من الهند في 29 يونيو 1944م، حيث قتل مجبر بن يوسف وقتل معه نحو 60 شخصاً من عائلته.

48- فضل بن علوي مولى الدويلة:

ولد سنة 1824م في إقليم المليبار الهندي، وفيه نشأ ودرس حتى تمكَّن من إعانة والده على نشر مبادئ الدين الإسلامي، كما قاد طائفة "المابيلا" الصوفية.

نفته السلطات البريطانية إلى الحجاز، ومنها زار الآستانة بطلب من الباب العالي، وفي 1870م اختير أميراً على بلاد ظفار في عُمان حتى عام 1876م، حيث سعى لمحاربة تجارة العبيد التي كانت رائجة في ظفار وحضرموت.

في 1876 قامت انتفاضة عليه بإيعاز من كبار التجار بعد أن فرض عليهم الضرائب، فاتجه إلى إسطنبول، وظلَّ فيها متقاعداً حتى وفاته سنة 1900م ودفن هناك.

له عدد غير محدود من المؤلفات في القضايا الدينية والسياسية، أصدرها في خلال إقاماته في الهند والحجاز وظفار.

49- عبد الرحمن إبراهيم المطري:

في مطلع عام 1950م، غادر والد الدكتور عبد الرحمن إبراهيم المطري منطقته في بني مروان، بمديرية حرض الحالية، إلى مدينة صغيرة في منطقة جيزان، قريبة من حدود حرض، اسمها "صامطة"، بهدف الدراسة، حيث درس فيها المراحل الدراسية الثلاث، الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

وقبل إنهاء المرحلة الثانوية عاد إلى منطقته وتزوج بوالدة الدكتور عبد الرحمن وأخذها معه إلى مدينة صامطة. وقد أنجبت له ولدين، عبد الله، وعبد الرحمن، وبنتاً، وكان مولد عبد الرحمن في عام 1965م.

وبعد أن أكمل والد عبد الرحمن المرحلة الثانوية، أعاد زوجته وأطفاله إلى منطقته في حرض، ليلتحق بكلية الشريعة في جامعة الرياض. وبعد أن أكمل دراسته الجامعية، عُين مدرساً في مدينة السليِّل، شمال نجران. وأراد أن يستقدم زوجته وأطفاله، لكن أهل زوجته رأوا منطقة السليِّل بعيدة عن منطقتهم، وليست كمدينة صامطة، القريبة من حدود حرض. لهذا رفضوا تركها تسافر بعيداً عن منطقتهم. مما أدى إلى انفصاله عنها، وكان عبد الرحمن حينها في السادسة من عمره، فالتحق بوالده للدراسة في مدينة السليِّل، حيث أنهى دراسته قبل الجامعية (الابتدائية والمتوسطة والثانوية)، وكان متفوقاً دائماً في دراسته، ويحصل على الترتيب الأول في جميع الامتحانات.

وفي عام 1983م أنهى دراسته الثانوية والتحق بكلية الطب في جامعة الملك سعود بالرياض. وأنهى دراسة الطب في عام 1989م، وسنة الامتياز في عام 1990م، وعمل طبيباً في أحد المستشفيات بمدينة الرياض. وفي عام 1992م واصل دراسته العليا، البورد العربي، تخصص أطفال. وحصل على شهادة البورد في عام 1996م، وتمت معادلتها بدرجة دكتوراه، من إدارة التخصصات

الصحية بالمملكة العربية السعودية، وواصل عمله في المستشفى نفسه، أخصائي أول أطفال حديثي الولادة.

وفي الفترة من عام 1998م إلى عام 2000م عمل أخصائي أول أطفال حديثي الولادة في منطقة نجران. وانتقل بعدها إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي في مدينة جدة، حيث عمل فيه بنفس التخصص لمدة عام. وفي عام 2001م سافر إلى كندا لمدة ثلاث سنوات لدراسة التخصص الدقيق، في علم الأطفال الخدج وحديثي الولادة.

وفي عام 2004م أنهى دراسته في كندا، وعاد إلى المملكة العربية السعودية، ليعمل استشارياً في قسم الأطفال الخدج وحديثي الولادة، في مستشفى مدينة الملك فهد الطبية بالرياض، وأستاذاً مساعداً في كلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض.

وقد استمر في التدريس بجامعة الملك سعود عدة سنوات، حتى أنشئت كلية طب تابعة لمدينة الملك فهد الطبية بالرياض، فحول عمله التدريسي إليها، وأصبح أستاذاً ورئيساً لبرنامج الدراسات العليا لتخصص الخدج وحديثي الولادة في هذه الكلية، وفي الوقت نفسه عمل عضواً في اللجنة العلمية الاستشارية في المجلس الطبي السعودي، وممثلاً لوزارة الصحة في المجلس العلمي لتخصص الخدج وحديثي الولادة. هذا إلى جانب عمله، الذي سبق ذكره، مستشاراً في قسم الأطفال الخدج وحديثي الولادة في مستشفى المدينة الطبية.

ويتميز الدكتور عبد الرحمن بدرجة عالية من الانضباط والمثابرة في عمله ويحظى باحترام كبير من قبل زملائه وطلابه وكل من تعامل معه، كما يتميز بنشاط كبير في مجال البحوث الطبية، وبالمشاركات المستمرة في الندوات والمؤتمرات العلمية والمقابلات التلفزيونية، حيث نشرت له ـ حتى الآن ـ أبحاث

علمية باللغة الإنجليزية، تقارب الخمسين بحثاً، في عدة مجلات عربية وأجنبية. كما شارك في عشرات الندوات، داخل السعودية، وفي بعض دول الخليج العربي، وفي دول عربية وأوربية مختلفة، وفي الصين وأمريكا وكندا.

ومن الملفت للنظر أن الدكتور عبد الرحمن لم يحمل الجنسية السعودية حتى الآن، رغم أنه ولد ونشأ ودرس وعمل في المملكة العربية السعودية، كما لم يتقدم للحصول على الجنسية الكندية، أثناء دراسته هناك، وما يزال يحمل الجواز اليمني ويسافر به إلى مختلف البلدان.

50- عبد الله محمد فضل العماري:

ولد سنة 1878م في إقليم جوب بور في الهند. علاَّمة وأديب ومؤرخ جليل. درس الفقه والأصول والكلام واللغة العربية والحديث والتفسير على أمه وأبيه وجده، ثم لازم العلامة هدية بن رفيع لفترة من الزمن حتى تمكن من مختلف العلوم والآداب. تنقل بعدها في البلاد الهندية، حيث تولى تحرير جريدة "الوكيل" في أمرتمير، ثم عمل في حيدر آباد الدكن مترجماً، حيث كان عبد الله العماري ذا قلم بارع ولسان مُفوَّه وشاعراً وناقداً، وكان واسع الاطلاع في شتى العلوم والآداب. كما كان من ضمن أعضاء دائرة المعارف العثمانية البارزين.

توفي العلامة العماري في حيدر آباد سنة 1946م، ودفن فيها، تاركاً عدداً غير قليل من المؤلفات والمصنفات، من أبرزها:

- معارف الهند - صناعة العرب- ابن العربي- تاريخ الأدب القديم- علم الحديث- فلسفة القرآن- ابن الهيثم- كتاب الزكاة.

51- محمد عيسى الجابر:

اسمه محمد عيسى جبران الجابر. من مواليد 1959م في محافظة الحديدة، عاش فقيراً مُعدماً في أسرة تعاني العوز، وبيئة تكابد الحرمان. وتحت وطأة هذا الوضع البائس اضطر إلى الهجرة في سبعينيات القرن الماضي صوب السعودية، حيث عمل في البدء سائق شاحنة في مصنع ثلج في منطقة الخبر، ثم عمل موظفاً في شركة مقاولات صغيرة. كان دؤوباً وطموحاً وحريصاً بحيث تمكن من تكوين رأسمال استطاع أن يشارك به الأمير تركي بن ناصر في بعض الأعمال التي كانت فاتحة خير في تالي أيامه في مضمار تحقيق الثروة وحصوله على الجنسية السعودية التي فتحت له أبواباً للتوسُّع في الأعمال والمشروعات الجيدة.

يوم غادر الجابر اليمن إلى المهجر لم يكن قد حصل على أية فرصة للتعليم، فقد كان أمياً لا يجيد القراءة ولا الكتابة، لكنه بعد أن صار ثرياً سعى إلى التحصيل العلمي حتى المراتب العليا، فقد درس في جامعات أجنبية، كما تثقف سياسياً وفكرياً بصورة نالت أعجاب كل من عرفه عن قُرب.

يُعد محمد عيسى الجابر اليوم من أثرى أثرياء العالم، حيث يبلغ حجم ثروته 13 مليار دولار، وهو مالك ورئيس مجلس إدارة مجموعة استثمارية ضخمة تُدعى "إن بي آي" تضم عدة شركات تعمل في مجالات مختلفة بينها: السياحة والفندقة والعقارات والصناعات الغذائية.. وتُقدَّر قيمة أصولها بأكثر من 15 مليار دولار، فيما تُحقق دخلاً إجمالياً سنوياً يتجاوز 11 مليار دولار، ويعمل فيها أكثر من 9 آلاف موظف، منتشرة في السعودية والإمارات ومصر والعراق وأوروبا والولايات المتحدة.

للجابر إسهامات محمودة عديدة في العمل الخيري، لاسيما دعم المؤسسات التعليمية ومساعدة الطلبة العرب، وغيرها من المساهمات الاجتماعية، وهو مؤسس "معهد لندن الشرق الأوسط للدراسات الشرقية والأفريقية"، كما أنه السفير الخاص لليونيسكو لشؤون التسامح والديمقراطية والسلام.

في العام 2008م منح الجابر لقب "شخصية العام لحوار الثقافات والأديان"، كما منح عدداً من الأوسمة الرفيعة من عدة دول ومنظمات دولية.

يحاضر الجابر اليوم في عدة جامعات أوروبية وأمريكية.

52- حسين شمسان صالح:

ولد حسين شمسان في قرية العيرة بالمقاطرة التابعة للواء تعز في عام 1922م، وترعرع في كنف أسرته، وانتقل يافعاً إلى منطقة الأصابح عند أخواله، وهناك تعلم مهنة البناء وعمل معهم في هذا المجال مما ساعده ذلك لاحقاً على الانتقال والسفر إلى عدن، حيث كانت وجهة أبناء الحجرية واليمن عموماً، وقد بقي في عدن لفترة يعمل فيها أشهراً ويعود إلى القرية. عمل خلالها في أنشطة عديدة أبرزها العمل في مهنة البناء، وفي عدن تكونت لديه فكرة السفر إلى الحبشة وكانت هجرته إلى الحبشة، بعد بقائه فترة في منطقة بربرة - الصومال البريطاني آنذاك- وذلك حوالي ١٩٣٦ ميلادية.

دخل الحبشة في عام ١٩٣٦م ومارس أعمال البناء، ثم عمل في مشروع سكة الحديد الذي يمتد من أديس أبابا إلى دري داوا، وهو المشروع الذي استُكمل لاحقاً إلى ميناء جيبوتي، وكان يعمل في مشروع سكة الحديد كرئيس دورية.

في أديس أبابا العاصمة اشتغل لاحقاً في التجارة، والتي بدأها بالمواد الغذائية مما ساعده في بناء علاقات جيدة مع المقيمين من اليونانيين والإيطاليين وآخرين من المتواجدين في أرض أثيوبيا؛ الأمر الذي جعله من كبار التجار، وتحديداً في تجارة السمن في تلك الفترة المبكرة، ثم انتقل إلى التجارة العامة حيث أصبحت تجارته تتسع عاماً بعد آخر، فامتدت تجارته إلى أعمال الاستيراد من عدن إلى العاصمة أديس أبابا، وذلك بعد أن توسعت أعماله فارتبط نشاطه عبر البحر والبر، ومن خلال شركة الطيران شركة الخطوط الجوية العدنية (ADEN AIRWAYS). وأصبح من خلال نشاطه التجاري الواسع من أكبر عملاء وزبائن شركة الخطوط الجوية العدنيةAIRWAYS (ADEN) حيث

نقل البضائع جوًّاً من عدن إلى أديس أبابا. وفي تلك الفترة كانت عدن مركزاً تجارياً دولياً مما جعل نشاطه هذا محط اهتمام كبيراً من شركة الخطوط الجوية العدنية. فمن ضمن سياسة الشركة تقوم بوضع كبار أسماء زبائنها في قائمة ولافتة الشركة بالحروف الكبيرة وبالبنط الكبير تأكيداً لأهمية هؤلاء التجار في نشاط شركة الخطوط الجوية العدنية.

تطورت أعماله وبدأ بالاستيراد من الخارج، وتحديداً من الهند والصين وسوريا وسويسرا، كانت هذه أبرز الدول التي تعامل معها حتى أصبح من كبار التجار في الحبشة، وقد كان يحمل الرخصة التجارية من فئة رقم "1" في عموم أثيوبيا. ومن خلال توسع أعماله الناجحة في تلك الفترة، تمكن من خلق علاقات متميزة مع جهات عديدة في الدولة، وكانت لديه أيضاً علاقات تجارية مع كبار تجار الأجانب المقيمين في الحبشة الذين يحملون الجنسيات الإيطالية والأرمينية والهندية.

هذه العلاقات التجارية ساعدته كثيراً في إقامة شراكة مباشرة معهم شملت هذه الشراكة أنشطة تجارية متنوعة منها تجارة الحبوب والأقمشة والأحذية وسلع أخرى كانت ذات أهمية في الحبشة في تلك الفترة.

عاد من الحبشة في العام 1970م، وتوفي في مدينة جدة في العام 1998م.

53- د محمد سعيد العطار:

ولد الدكتور محمد سعيد العطار في العام 1927م في جيبوتي، لمهاجر يمني من منطقة بني شيبة بمديرية الشمايتين بتعز، تلقى تعليمه في مدارس المستعمرة الفرنسية، وأكمل تعليمه العالي في باريس، وعمل باحثاً في كلية الاقتصاد في جامعة السوربون بين أعوام 1958 و1962م، ونال منها شهادة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي عام 1962م عن كتابه الرائد "التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن".

وبعد قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م عاد إلى صنعاء ليؤسس "البنك اليمني للإنشاء والتعمير"، وكان أول مدير عام له، وفي نفس العام عُين مستشاراً في مجلس الوزراء للشئون الاقتصادية والتنموية.

وخلال الفترة من 1964م الى 1965م شغل منصب وزير الدولة ورئيساً للبنك اليمني للإنشاء والتعمير. وفي عام 1965م عُين وزيراً للاقتصاد والتجارة، وفي عام 1967م عُين نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للاقتصاد، وكذا رئيساً للبنك اليمني للإنشاء والتعمير، وكان أحد أبرز الوجوه الاقتصادية التي بقيت في صنعاء أثناء حصارها من القوات الملكية.

وفي العام 1968م عُين مندوباً دائماً لليمن في الأمم المتحدة، وفي عام 1974م انتخب أميناً عاماً تنفيذياً لـ"لجنة الاقتصادية لغرب آسيا" (اسكوا) ونائباً للأمين العام للأمم المتحدة، وخلال هذه الفترة عمل مستشاراً غير متفرغ لرئيس الجمهورية العربية اليمنية سابقاً، ولرئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، سابقاً.

وفي عام 1985م عاد من جديد إلى صنعاء ليُعيَّن نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للتنمية ورئيساً للجهاز المركزي للتخطيط.

في مايو من العام 1990م عُين وزيراً للصناعة في أول حكومة لدولة الوحدة، وعضواً في المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والنفطية والاستثمار.

في عام 1992م عين نائباً لرئيس الوزراء رئيساً للهيئة العامة للاستثمار، وفي عام 1993م أعيد تعيينه نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للصناعة، وتولى مسؤولية رئيس مجلس الوزراء بالنيابة في حرب صيف 1994م.

في عام 1995م تم تعيينه نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للنفط والثروات المعدنية وعين بعد ذلك سفيراً ومندوباً دائماً للجمهورية اليمنية في جنيف.

توفي في بيروت في 20 نوفمبر 2005 في العاصمة اللبنانية بيروت، حيث كان يتلقى العلاج، ودفن في صنعاء.

54- سعيد علي الأصبحي:

ولد في قرية العفة في منطقة الأصابح "ذو أصبح الحميرية"، بمنطقة الحجرية في العام 1341 هجرية (1921 ميلادية تقريباً). توفي والده وهو في السادسة من العمر، وفي السابعة منها أدخلته والدته معلامة القرية "الكتاتيب"، التي كانت تقع وسط حقول زراعية تتوسط مجموعة من القرى في المنطقة.

بقي في المعلامة ثلاث سنوات حتى سن العاشرة، بعد ختمه للقرآن، ثم تركها لمشاركة والدته وأختيه العمل في الأرض القليلة التي يمتلكونها مثل الحراثة والرعي.

سافر إلى مدينة عدن في العام 1936، ليعمل مع مجموعة من أهل قريته في أعمال البناء والتشييد، واكتسب خلال عامين قضاهما في عدن الكثير من مهارات الفن المعماري الحديث، الذي تتطرز به مباني المستعمرة الإنجليزية؛ وخلال العامين اكتسب أيضاً الكثير من المعارف بتردده على المساجد والاستماع إلى مشايخها بين الصلوات كما يقول.

في العام 1944م، عاد إلى قريته معلمَ بناءٍ بارع، يبني الدور والبيوت في القرى والبلدات المجاورة، وفي العام 1948م هاجر إلى السعودية واستقر في مدينة جدة معلمَ بناء، وتعرف على عددٍ من المقاولين المعروفين في ذلك الزمن، ومنهم المقاول الحضرمي محمد بن لادن صديق الملك عبد العزيز بن سعود، الذي سيستدعيه إلى الرياض مع مجموعة من الفنيين الذين يعملون تحت إمرته، وسلمه أعمال إنشاءات متأخرة تخص الحكومة السعودية، لتقوده هذه العملية إلى صداقة قوية بابن لادن، الذي وفر له مجموعة من فرص العمل في المقاولات لبلدية الرياض ابتداء من العام 1951م، وهو العام ذاته الذي بدأ فيه بتأطير العمال اليمنيين الذين يعملون معه، وغير العاملين معه في "جالية يمنية"

فاعلة سيرأسها حتى خروجه النهائي من السعودية، بعد قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م، واستقراره في مدينة الحديدة، ليكون أحد أهم مؤسسي بنيتها العمرانية.

تمت تصفيته في مايو من العام 1978م في أحداث منطقة الحجرية.

55- عبد الله أحمد سعيد سليمان بقشان:

ولد في مدينة جدة في 27 يوليو 1955م، لمهاجر حضرمي من منطقة خيلة بوادي دوعن في مدينة جدة، درس في مدارس جدة الأساسية وأنهاها في ثانوية الثغر، ومن ثم التحق بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في مدينة الدمام، المملكة العربية السعودية تخصص الهندسة. لم يعمل طويلاً في مجال تخصصه العلمي وتفرغ لأعمال والده التجارية، وخلال سنوات قليلة قفز بها إلى واجهة النشاط التجاري في المنطقة.

يشغل عدة مناصب ومنها رئيس "مجموعة بقشان العربية"، رئيس مجلس إدارة بنك الأمل للتمويل الأصغر، أول بنك تمويل أصغر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مؤسس "مستشفى دوعن بخيلة بقشان"، مؤسس "منتجع حيد الجزيل بخيلة بقشان".

مؤسس "المركز العربي للاستشارات الهندسية"، مؤسس "شركة دار الاختراع الدولية"، حيث يتبوأ منصب المدير العام ورئيس مجلس الإدارة. مدير عام "كوماتسو السعودية للمعدات الثقيلة"، نائب رئيس مجلس الأعمال السعودي اليمني، رئيس "هيئة تطوير خيلة بقشان"، رئيس مجلس إدارة "شركة الهجرة للتطوير العمراني"، رئيس مجلس إدارة "الهيئة السعودية للمهندسين"، رئيس مجلس إدارة "شركة أسماك اليمن"، رئيس مجلس إدارة "شركة دبي وعدن لتطوير الموانئ"، رئيس مجلس إدارة "الشركة العربية اليمنية للإسمنت المحدودة"، وغيرها.

ترتكز أعمال المهندس بقشان التجارية في حضرموت خاصة، ويتركز دعمه الخيري للطلاب الحضارم في المراحل الثانوية والجامعية والدراسات العليا في الداخل والخارج.

56- د. عبد الرب إدريس.

وُلِد عبد الرب إدريس في 11 تموز/ يوليو عام 1946م، في مدينة المكلا اليمنية.

عاش طفولة بائسة في منطقة الشرج بالمكلا، وكان مولعاً بكرة القدم في البداية وشارك في بعض المناسبات الرياضية ولعِب في أحد الأندية الرياضية في بداية حياته، إلا أنه وجد نفسه ميّالاً أكثر للموسيقى، حيث اعتاد على سماع الموسيقى بشكلٍ كبير وسماع الفنانين المحليين في ذلك الزمن، ولم يحصر نفسه في سماع الفنانين المحليين فقط، فقد كان يستمع لفنانين عرب مثل محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش و"كوكب الشرق" أم كلثوم.

تميّز بقدرته على تذوّق الموسيقى مُنْذُ طفولته، فكان قادراً على تمييز الصوت الجميل الممتع والصوت الرديء المزعج. وقد تعرَّض عبد الرب إدريس لحادثةٍ منعته من متابعة شغفه الرياضي، وحينها قرر أنه لا يريد متابعة مسيرته الرياضية، وأن المجال الموسيقي مناسب له أكثر، وهو المجال الذي يريد أن يتعلّمه ويعمل فيه طيلة حياته.

بدأ مشواره الفني في سنٍّ صغيرة، وقد ساعده المكان الذي يعيش فيه ليزداد تعلقاً بالموسيقى، فالفنانون كُثرٌ في تلك المنطقة الشعبية، وهناك فنانون من أنماطٍ مختلفة، فساعده التنوع الموجود هنالك كثيراً في البداية.

وعن علاقته المبكرة بدولة الكويت، يروي أنه في إحدى المرّات وهو يعزف ويغني في المكلَّا، في إحدى السهرات التي كانوا يحيونها، أتاهم رجلٌ من الكويت، وأُعجِب بصوته، وقدم له عرضاً للعمل في إذاعة الكويت، حيث قدم ثلاث أغنيات كتبها وألفها له أحد موسيقيي إذاعة الكويت.

مُنْذُ تلك اللحظة بدأ يفكِّر بتعلم كتابة الأغاني والموسيقى والنوتة الموسيقية، أي بدأ التفكير بجدّية بأن يدرس الموسيقى بشكلٍ أكاديمي، ويعمل بها بشكلٍ جدِّي. وعندما أنهى عمله مع الإذاعة قرّر دراسة الموسيقى. ولعدم وجود مكان مناسب لدراسة الموسيقى في المكلّا، سافر إلى القاهرة لدراسة الموسيقى في المعهد العالي للموسيقى في القاهرة. وعندما وصل هناك لم يكن معه شهادة ثانوية، فقد حصل فقط على الشهادة المتوسطة، فأشاروا عليه بدراسة الثانوية الموسيقية ليتمكن من متابعة دراسته في المعهد العالي في القاهرة.

كانت دراسة الثانوية إحدى الصعوبات التي واجهته، فقد كانت الثانوية الموسيقية قسماً من الثانوية الأدبية، لذا كان يدرس المواد الأدبية والموسيقية واستمر في الدراسة لثلاث سنوات، بعدها قرر التوقف عن الدراسة، إلا أن أساتذة المعهد العالي للموسيقى في القاهرة شجَّعوه على متابعة الدراسة، فدرس في قسم التأليف والتوزيع الموسيقي لمدة أربع سنوات.

بعد نيله درجة البكالوريوس في القاهرة بنجاح، تم افتتاح معهد عالٍ للموسيقى في الكويت في الفترة نفسها، ودعوه ليعمل في تدريس الموسيقى في ذلك المعهد، فرآها فرصةً جيدة في حينها، وانتقل إلى الكويت ليبدأ عمله الجديد في أواخر 1973م.

بدأ يشارك في المناسبات الموسيقية من ليالي الخليج وغيرها من المناسبات، ثم تابع دراسته الأكاديمية وحصل على درجة الدكتوراه في الموسيقى من المعهد العالي في القاهرة. افتتح عبد الرب إدريس استوديو موسيقي باسم "ليلة"، ولكن لسوء الحظ فقد احترق الاستوديو، وكان الخبر صادماً بالنسبة لعبد الرب إدريس، لأنه لم يكن متوقعاً حدوث ذلك أبداً.

(***)

بالإضافة إلى أصحاب هذه السير الشخصية، ثمة عددٌ من قدامى المهاجرين لا يحُصون، تباعدت بهم المهاجر في مشرق الأرض ومغربها، من أقصاها إلى أدناها، نسعى هنا إلى توثيق بعض الأسماء الذين استطعنا الحصول عليها، كلٌّ بحسب مهجره:

المملكة المتحدة:

- قاسم عبد العزيز
- حسن محمد
- عبده محمد قائد
- علي محمد إسماعيل
- محمد حسن
- يحيى عبده أحمد
- غالب كليب
- محسن قاسم الشعيبي
- يوسف عبد الله
- عبد الرقيب يحيى
- زين الطيري
- ناصر عبد الرحمن
- سعيد محمد عقلان غالب
- محمد مبارك بن دهري
- إسماعيل علي عبد الله صالح
- عبد الجليل عبد الله الشميري
- داؤود سليمان

- سميرة شداد
- راجح المفلحي
- نوال عبدالله
- وجدي راوح
- صالح المفلحي
- علي سعيد العريقي
- عبده أحمد محمد عباية
- أحمد حسن قائد
- عبد الوهاب عباس
- أحمد حسين عبد الله
- محمد ناصر
- رائد عبد الله صالح
- م. محمد الأديمي
- أحمد محسن قاسم
- م. نبيل البيضاني
- أنور العنسي
- رائد عبد الله صالح
- أحمد محسن قاسم
- حامد كشميم
- منصور غالب عبد الفتاح
- أمين شمسان
- عبد الرقيب علي بن علي

- عبد القوي عبد السلام
- محمد علي مصلح
- عبد الله الشماحي
- آسيا الحاج
- سعيد حسن إسماعيل
- حاتم عوض
- رياض حامد
- عبد القاهر عبد القوي علي
- عقيل سيف الحدّي
- عبده محمد قائد
- عوض جبران
- علي بن علي لطف
- فضل محمد صالح عبدلي
- محمد صالح الشيبة
- محفوظ أمين جسار
- بكيل عبد الرحمن
- حسين ضالعي
- حسن مسعود
- داؤد الزبيدي
- طارش عبد الله الذبحاني
- محمد الكندي
- أسامة باوزير

- أحمد علي حسن

المملكة العربية السعودية:

- محمد عبيد اليافعي
- عبد الوهاب محمد العبوس
- سليم محمد عبد الله
- محمد قائد عبد الله ناصر
- جمعان سالم بامهري
- حسين جبران علي زيدان
- علي عسكر
- علي يحيى الزبيدي
- عمر بامحرز
- محمد سالم القديمي
- محمد هاشم المغربي
- محمد علي القشعة
- صلاح بن شيهون
- راشد عقلان
- طه نعمان الحميري
- عبد الكريم الخطيب
- عبد الله محمد أبو الغيث
- عبد الله ناصر البشاري
- عبد الله محروس الخنبشي
- عصام أحمد عبد الله الحطامي

- علي المعمري
- علي حمود قاسم الأمين
- عمر عبد الله عبيدات
- عيدروس عيدروس عبد الله عبد الرحمن
- عمر يحيى البطاطي
- مقبول الرفاعي
- عبد الله مقابل
- محمد علي محسن
- محمد شمسان الدبعي
- أحمد حسين النجار
- محمد أحمد سلام
- أبوبكر سالم البار
- عبد الله محمد الكُبيش
- عبدالباري قاسم صالح
- عبد الله محمد صالح الأديمي
- علي محسن الزرقة
- سعيد حسن فارع
- حسن جار الله الحشيشي
- عبد الحسين أحمد بامعبد
- عقيل مطهر جندان بن سالم
- يحيى عبد الكريم الفضيل.

إندونيسيا:

- أحمد حسين محسن الشامي
- أحمد سالم عمر العولقي
- أحمد صالح عيدروس المحضار
- أحمد عبد الله محسن السقاف
- حسين عبد الرحمن محمد السقاف
- الحسن محمد محمد بارجاء
- حسين محسن حسين الشامي
- سالم عبد القادر حسن السقاف
- شيخ سالم عمر بن حسن
- عبد الله أبوبكر عبدالله العطاس
- عبد الله أبوبكر محمد المشهور
- عبد الله محمد حامد السقاف
- علوي طاهر عبد الله الحداد
- عمر طه السقاف
- عيدروس عمر عبد الرحمن المشهور
- محسن عبد الله محسن السقاف
- محمد عبد الرحمن بن شهاب
- علي أبوبكر العطاس
- محمد باخشن
- عبد الله كرامة
- محمد عبد الله حاتم

- عثمان باغريب
- فاروق الشيباني
- عيدروس عمر
- مولة خيله
- يسلم صالح
- عمر عوني.

سنغافورة:

- حسن علوي بن شهاب
- عمر علي هارون الجنيد
- أبوبكر طه عبد القادر
- شيخ عبد الرحمن الكاف
- محمد سالم الحبشي
- محمد عبد الرحمن المشهور.

السودان:

- عبد الله غيلان الخامري
- قائد ناصر العماري
- صالح مثنى الدعير
- سيف الفاضل العماري
- أحمد علي البتول
- أحمد محمد هاجي
- سعد سعيد أنور المعمري
- صالح أحمد الفقيه

- الفاضل حسين الشابرة
- عبد الغني الخنقي
- محمد عبد الوهاب الفاتش
- ابتسام أحمد غالب
- خالد محمد عبدربه البيضاني
- صالح عليوه
- علي عبد الله عثمان.

جيبوتي:

- رشاد أحمد صالح فارع
- عوض مبارك العولقي
- علي طاهر
- علي بانافع
- عوض علي خليفي
- إبراهيم سعيد العطار
- محمد علي حيدر
- عبد العزيز باوزير
- محمد مقبل واصل
- عبد الله عيدروس الحضرمي
- عبده نعمان البسباس
- محمد أحمد شعلان
- عبدالغفار زيد الأصبحي
- أحمد محمد الحاج

- أحمد فرج باظفاري
- طاهر سعيد سيف القرشي
- عبد الرحمن علي حيدر
- جميل عبد الكريم الشوافي
- عبد الواسع بجاش الحمادي
- أحمد شعلان.

الصومال:

- محمد أحمد العلس
- سيف عبد الرحمن
- عبد الله عبد الرزاق
- محمود عبود
- عبد الغني صالح الأغبري
- مقبل طاهر الظليمي
- عبد الله علوي الجفري
- محمد علي قاسم
- علي قاسم الحبيشي.

أثيوبيا وإريتريا:

- محمد عمر بامشموس
- عيدروس حسين فرج
- محمد علي العبسي
- محمد مهيوب عباس
- عبد اللطيف طارش

- شائف محمد سعيد
- عثمان قائد العريقي
- غالب سعيد صالح
- عبد القوي الخرباش
- عبد الهادي سعيد عبده السقاف
- ناشر عبد الرحمن
- جازم الحروي
- محمد مهيوب ثابت
- أحمد محمد العبسي
- مطهر سعيد صالح
- سالم عبيد باحبيشي
- محمد حسين العمودي
- الحاج محمد عثمان العريقي
- أحمد بن أحمد شريان
- مردوف المردوف
- خالد طرموم
- عبد الباسط البعداني
- سيف حمود الذبحاني
- الشيخ سعيد باعقيل
- أفراح محمد ثابت
- محمد أبوبكر باخشب
- عبد الله باحاج

- عباس الزبيري الفقيه
- عبد المجيد عبد العزيز السقاف
- محمد حسن البعداني
- عبد الله عبد الغني الشوافي
- أحمد عبيد باحبيشي
- مسعد أحمد الغراسي.
- ضرار عبد الدائم
- سالم عبيد باحبيشي.

كينيا:

- عبد الله علوي
- عبد الله سعيد الزبيدي
- الشيخ أحمد محمد باغوث
- الشيخ صالح بن شريان
- عبد الدائم عبد الوهاب الحكيمي
- فيصل عبد الباري العريقي
- عامر النهدي
- الشيخ عمر بن قديم
- الشيخ محفوظ بن دغري
- محمد عبد الله الزبيدي
- محمد علي العمودي
- طاهر الشيخ سعيد
- محمد رمضان بلعيد

- د. فائز صالح الحشيشي
- كابتن طيار فؤاد صالح الحشيشي
- عثمان مرجان
- الشيخ محمد صالح باوزير
- صالح محسن بن شقوق
- الشيخ علي بن طيب باجابر

تنزانيا:

- عبد العزيز محمد بن عبادي
- عبد السلام بن نهيد
- أحمد مبخوت الشبيبي
- عبد القادر عبد الرحمن باجنيد
- عبد الحكيم عبيد ذياب
- خالد سعيد بن بركي
- عارف مبارك النهدي
- عقلان غالب سعيد
- سعيد عبد الله بن عبري
- عبد الله صالح الذيبي
- محمد سالم باحشوان
- سعيد عيظة بن كليب
- خالد عبيد بن بكران
- د. عامر علي بن الزوع
- عبد الوهاب عباس عثمان

- صالح أحمد العقربي
- محمد علي يوسف القباطي
- سالم العطاس
- عبد الله بن خليفة
- سعيد مسلم الريامي
- أحمد علي بليت
- منيف بن سعيد النهدي
- علي بن سعيد النهدي
- فرج علي بن الزوع
- عبد الله منيف بن كليب
- سالم أحمد باحشوان
- سعيد سالم باعبدي
- عارف السقاف
- حسين شمسان صالح.

المراجع الرئيسة

1- الجناحي، سعيد أحمد، أوائل المغتربين وحكايات العبور إلى الوطن، ط1، 2002م، مركز الأمل للدراسات والصحافة والنشر.
2- الشميري، د. عبدالولي، من أعلام الاغتراب اليمني، ط1، 2002م، وزارة شؤون المغتربين.
3- النظاري، د. جمال حزام محمد، الهجرات الحضرمية الحديثة إلى الهند وتأثيراتها مُنْذُ بداية القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، صادر عن وزارة الثقافة.
4- الأثوري، عبدالسلام عبدالمجيد، الحاج هائل سعيد أنعم، فبراير 1994، مطابع شركة الصناعات المتنوعة.
5- الأصبحي، محمد عبدالواسع حميد يتذكر، ط2، 1996، مطبعة عكرمة بدمشق.
6- مطهر، عبدالغني، يوم ولد اليمن مجده، ط2، 1990، دار نوبار للطباعة.
7- ناشر، أحمد عبده، سيرته الذاتية بخط يده.
8- الصلوي، العزي، الهجرات اليمنية عبر التاريخ إلى منطقة شرق أفريقيا، إصدارات وزارة الثقافة "بمناسبة صنعاء عاصمة للثقافة العربية 2004م".
9- الهمداني، د. عمرو بن معديكرب، العلامة حسين الهمداني: حياته وفكره ونضاله، ط1، 2012م، الهيئة العامة للكتاب.
10- الصايدي، د، أحمد قائد من القرية إلى عدن: جسر بين عصرين، ط1، 2010م، مركز عبادي للدراسات والنشر.
11- ويكيبيديا وجوجل ويوتيوب، مواقع في شبكة المعلومات الدولية.

مجلس أمناء مؤسسة الخير للتنمية الاجتماعية

1- أ/ علوان سعيد الشيباني - رئيس المؤسسة
2- أ/ عمر محمد عمر يعقوب - نائب رئيس المؤسسة
3- م/ جمال عمر محمد يعقوب - عضو
4- صادق منصور الجُماعي - مدير عام المؤسسة
5- أحمد عبدالملك الشيباني - عضو
6- محمد سعيد الأسودي - عضو
7- مها شمسان العزعزي - عضو
8- فارس عثمان الهبوب - عضو
9- بلقيس علي الشيباني - عضو
10- علي أحمد الحضرمي - عضو

مُهاجِرون

مساهمات اليمنيين على مستوى العالم كثيرة، وتكاد تكون الأكثر تأثيراً على اقتصاديات وثقافات بعض البلدان التي هاجروا إليها وانخرطوا في بنائها وضمن نسيجها الاجتماعي، سواء كان ذلك في دول جنوب شرق آسيا أو شرق أفريقيا أو الخليج العربي، وغير ذلك من البلدان.

ومما يؤسف له أن بعض البلدان قد تنكَّرت لدور اليمنيين الحضاري في نهضتها الاقتصادية والاجتماعية. ومن هذه الخلفية، ولدت تبني مؤسسة الخير للتنمية الاجتماعية فكرة إعداد دراسة موسعة عن دور المغتربين والمهاجرين اليمنيين في بلدان المهجر، وتبلورت هذه الفكرة في الأشهر الأخيرة من العام ٢٠١٩م.

دراسة "الآثار المتبادلة للهجرة اليمنية" بأجزائها التسعة، هي حصيلة جهود باحثين مرموقين في مجالات التاريخ والفلسفة والاجتماع والاقتصاد والأدب والفنون والصحافة والسياسة والاحصاء لعامين كاملين،

مخرجات هذه الدراسة هي ايضاً متاحة أمام المهتمين في منصة إلكترونية انشئت لهذا الغرض، ليسهل الوصول إلى مفرداتها بدون عناء.

لا نقول عن هذه الدراسة بأنها شاملة وتحيط بكل التفاصيل والمفردات، ومع ذلك فنحن نجزم بأنها محاولة جادة في معاينة ظاهرة الهجرة اليمنية، وتفتح أمام الدارسين والمهتمين مساحات جديدة للمعاينة والإضافة في قادم السنين.

علوان سعيد الشيباني
مؤسس ورئيس مجلس أمناء
مؤسسة الخير للتنمية الاجتماعية

مؤسسة الخير للتنمية الاجتماعية
Al Khair Foundation For Social Development
Al Khair
info@muhajirun-ye.org
www.muhajirun-ye.org